الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية
رمز المذكرة:.....

المـــــوضـــوع:

المهارات اللغوية وأهميتها في التحصيل الدراسي

-سنة رابعة ابتدائي أنموذجا-

إعداد الطالب (ة): بلمقدم رقية **إشـــراف: د/ بدرية سفير**

لجنة المناقشة		
أ.الدكتور	أد/ زين الدين مختاري	**رئيسا**
أ.الدكتور	أد/ لخضر عرابي	**ممتحنا**
أ.الدكتور	د/ بدرية سفير	**مشرفا مقررا**

العام الجامعي : 1441-1442هـ /2019-2020م

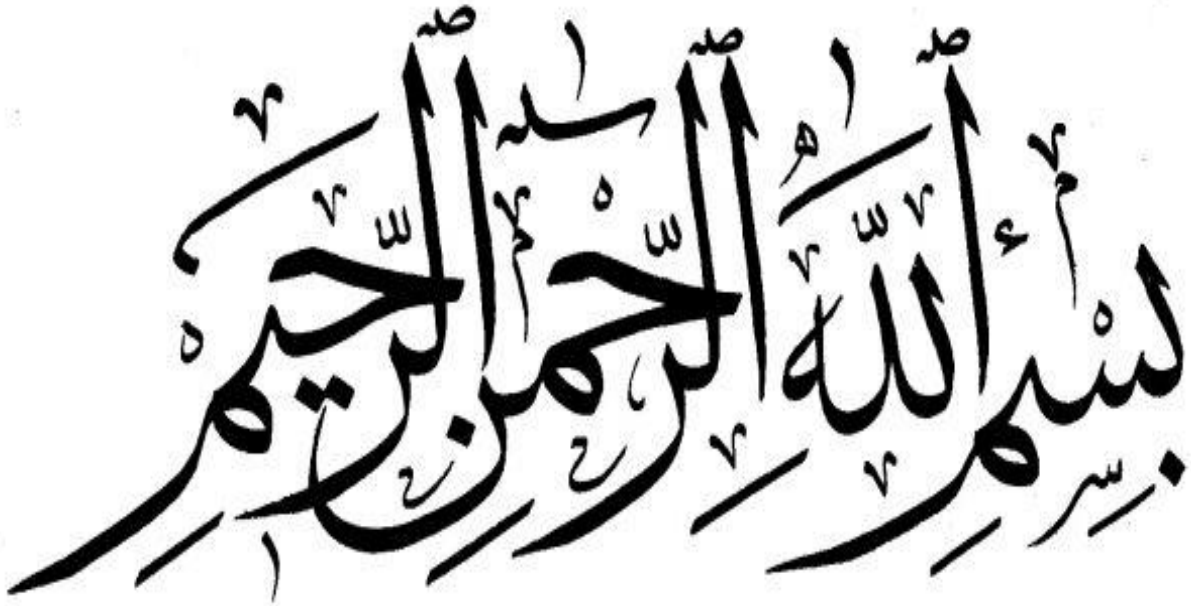
بسم الله الرحمن الرحيم

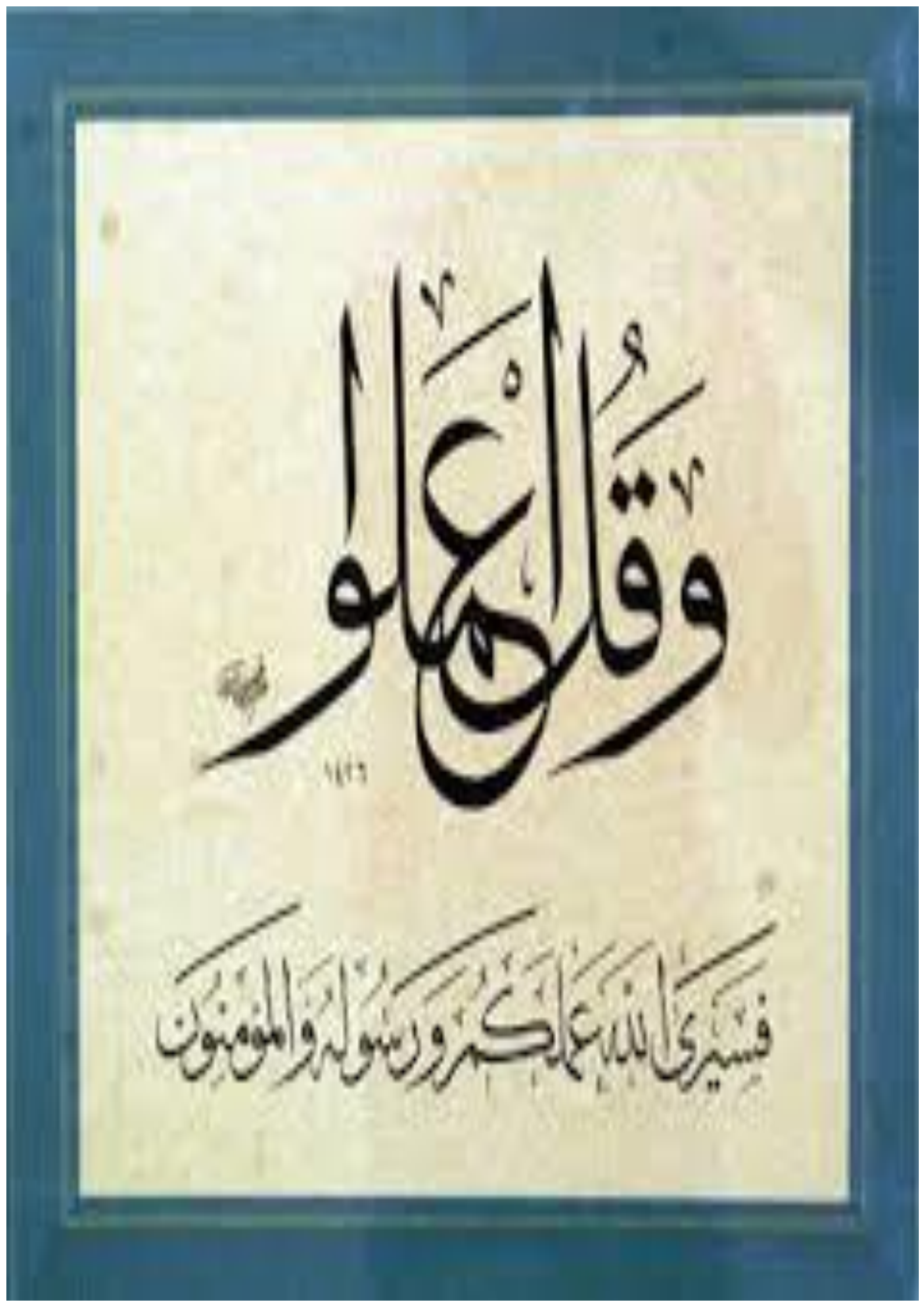
وقل اعملوا
فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

إهداء

نحمد الله تعالى على منه وعونه وكرمه لإتمام هذا البحث المتواضع، ونتقدم بإهدائه إلى:

إلى من قال فيهما الله عز وجل (..واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا) إلى التي أضاءت لي درب الحياة وعلمتني أن العلم تواضع وعبادة ونجاح وإرادة وعزيمة ألا وهي أمي الغالية، إلى من علمني أن قيمة الإنسان وشرفه تكمن في علمه وعمله، إلى من دعمني في كل مراحل حياتي وكان لي خير سند... ألا وهو أبي الغالي.

إلى إخوتي حفظهم الله ورعاهم وإلى جميع أفراد أسرتي ..

إلى صديقاتي الغاليات ورفيقات دربي كلهن دون استثناء ..

إلى كل من علمنا حرفا ..

نهدي هذا البحث المتواضع راجين من المولى عز وجل أن يجد القبول والنجاح.

بلمقدم رقية

شكر وعرفان

من لا يشكر الناس لا يشكر الله...
فشكر الله العلي القدير الذي أنعم علينا بنعمة العقل والدين،
القائل في محكم التنزيل:{أن أشكر لي ولوالديك إلي المصير}
(لقمان الآية 13)،وقوله عليه الصلاة والسلام:"لا يشكر الله من لا يشكر الناس".

ونثني الثناء الحسن على أستاذتنا المشرفة:" سفير بدرية" التي لم تدخر جهدا في سبيل إنجاح هذا البحث جزاها الله عنا خير الجزاء.

واعترافا مني بالجميل : أتقدم بجزيل الشكر لكل من مد لنا يد العون في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد.

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي أنزل القرآن معجزة باقية مدى الزمان، وأفضل الصلاة والسلام على سيدنا محمد المؤيد بأعظم الدلائل والبيان، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان، أما بعد:

اللغة هي وعاء المعرفة، ومفتاح العلوم، و هي ليست وسيلة تواصل بين البشر فقط، إنما هي رمز ثقافتنا وعنوان هويتنا، وعنصرا أساسيا من عناصر الرقي البشري إن لم تكن سببا فيه، وذلك لما لها من وظائف فكرية وثقافية واجتماعية، وهي أداة ضرورية من أدوات التعلم والتعليم والتعبير عن مكنوناتنا الداخلية والتواصل مع غيرنا، لذا فإن تعلمها أمر ضروري لكل عنصر بشري.

اللغة وحدة متماسكة الجوانب، متعددة الفروع، تتشكل من أربعة مهارات لغوية وهي الاستماع والحديث، القراءة والكتابة، ومتعلم أي لغة من اللغات يهدف إلى الأداء اللغوي الصحيح استماعا وتحدثا، وقراءة وكتابة، وسواء كانت اللغة الأم أم اللغة الأجنبية، يسعى متعلمها إلى أن يكون قادرا على الاستماع إلى اللغة ومعرفة إطارها الصوتي، و الحديث بها بطريقة سليمة تحقق له التواصل مع الآخرين من أبناء تلك اللغة، وكذا قراءتها وكتابتها بشكل صحيح.

ولما كانت اللغة هي العمود الفقري للتعليم، يهدف المعلمون إلى إكساب التلاميذ المهارات اللغوية وتنميتها بصورة صحيحة، وذلك لما لها من دور في العملية التعليمية، فعن طريقها يتعلم التلميذ المواد الدراسية، ويستخدمها في مواقف تعليمية مختلفة حتى يحقق تحصيلا دراسيا جيدا، ولوسائل تكنولوجيا التعليم الدور الفعال في تنمية المهارات اللغوية، وأثر كبير على التحصيل الدراسي.

- فما هي المهارات اللغوية ؟وما علاقتها بالتواصل اللغوي؟
- كيف يتم تنميتها في مرحلة التعليم الابتدائي ؟ وما دور المعلم في تنميتها؟
- وما هي أهميتها في التحصيل الدراسي؟
- وهل لوسائل التكنولوجيا دور في تنمية المهارات اللغوية ؟ وهل لها أثر في التحصيل الدراسي؟

ومن الأسباب التي دفعت بنا إلى اختيار هذا الموضوع دون غيره من الموضوعات:

رغبتنا الشديدة في الاطلاع على خبايا العملية التعليمية، وكذا ميولي لمثل هذه المواضيع اللغوية التعليمية ، ومعرفة دور المعلم في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ، والاستفادة من هذه الدراسة بحكم أننا نطمح لممارسة هذه المهنة مستقبلا.

أما السبب الموضوعي يتمثل في أهمية هذا الموضوع وتأثيره في العملية التعليمية، وفي كونه جدير بدراسة والبحث.

أما الهدف من هذه الدراسة هو هدف علمي بحث يتمثل في محاولة التعرف على المهارات اللغوية وأهميتها في التحصيل الدراسي.

وبغرض تحقيق أهداف البحث والإجابة على أسئلته، فقد تم اختيار المنهج الوصفي، في عرض و وصف المهارات اللغوية ، والمنهج التحليلي في تحليل علاقة المهارات اللغوية بالتحصيل الدراسي.

واقتضت الدراسة أن نقسم المذكرة إلى فصلين يتصدرهما مقدمة ومدخل، فتحدثنا في المدخل عن تعريف اللغة، وأنظمتها ووظائفها، و اكتسابها عند الطفل، وأهداف تعليمها في المرحلة الابتدائية، أما الفصل الأول عنوناه بالمهارات اللغوية وعلاقتها بالتواصل اللغوي، وقسمناه إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول تحدثنا فيه عن مفهوم المهارات اللغوية وفي المبحث الثاني فصلنا في أنواع المهارات اللغوية وتطرقنا في المبحث الثالث إلى أهمية التواصل اللغوي وعلاقته بالمهارات اللغوية.

أما الفصل الثاني فعنوناه بأهمية المهارات اللغوية في التحصيل الدراسي، وقسمناه إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول تحدثنا في عن التحصيل الدراسي، أما المبحث الثاني تحدثنا في أهمية المهارات اللغوية في التحصيل الدراسي، والمبحث الثالث تحدثنا فيه عن أهمية وسائل تكنولوجيا التعليم في تدريس المهارات اللغوية وأثرها في التحصيل الدراسي.

وختمنا بحثنا بخاتمة لخصنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

ومن أهم الكتب التي اعتمدنا عليها في بحثنا هذا:

- كتاب تدريس فنون اللغة العربية لأحمد مدكور.
- المفاهيم اللغوية عند الأطفال لرشدي أحمد طعيمه وآخرون.
- سعد علي زاير، المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق لسعد علي زاير.
- المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري والتحصيل الدراسي، لزلوف منيرة.

وكأي بحث لابد أن تكون هناك بعض الصعوبات تمثلت في:

- الإلمام بكل الحقائق والتفاصيل، وعدم احتواء معظم المراجع على نفس المعلومات.
- وتعذر علينا انجاز الجانب التطبيقي وذلك بسبب جائحة فيروس كورونا، حيث أغلقت المدارس الابتدائية، و أغلقت الجامعات والمكتبات وشلت حركة النقل بسبب الحالة التي تعيشها البلاد والعالم .

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل لكل من أعاننا على انجاز هذا البحث ووقف معنا بكل صبر واثقان وعلى رأسهم الأستاذة الدكتورة "سفير بدرية " التي وقفت على البحث منذ بداية إلى نهايته ولم تبخل علينا بالتوجيهات والنصائح، جزاها الله عنا خير الجزاء.والشكر موصول إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد، وعلى رأسهم أساتذة قسم اللغة العربية و آدابها بجامعة تلمسان.

نسأل الله التوفيق والسداد والعون لسير على درب البحث والإضافة لميدان المعرفة التي تسهم في النهوض بالمجتمع والخدمة الإنسانية.

بلمقدم رقية

تلمسان يوم 11/09/2020م الموافق ل24 محرم1442

المدخل

اللغة و الطفل

- تعريف اللغة
- أنظمة اللغة
- وظائف اللغة
- اكتساب اللغة عند الطفل
- أهداف تدريس اللغة في المدرسة

تمهيد:

اللغة ظاهرة إنسانية اجتماعية يمارسها الأفراد، وتمكنهم من التواصل مع الآخرين ، وهي وحدة متماسكة تتشعب فروعها ،وتتعدد وظائفها، ومتعلم أي لغة من اللغات يهدف إلى الأداء اللغوي الصحيح استماعا وتحدثا ، وقراءة وكتابة، فاللغة هي وسيلته في تعبير عن أفكاره وحاجياته وكل ما يجول في خاطره، و اكتساب هذه الأخيرة يمر بعدة مراحل عند الفرد من الصرخة الأولى إلى مرحلة التمكن اللغوي والأداء الماهر للغة، فإذا نجح في ذلك سهُل عليه التعلم، وكان بذلك تحصيل دراسي جيد.

1. مفهوم اللغة :

-لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة اللغة : " لَغَا، اللَغْوُ، و اللَغَا: السَقْطُ و ما لا يعتد به مكلام و غيره و لا يحصل منه فائدة و لا نفع[1].

و قال ابن فارس في مقاييس اللغة: " لغو اللام و الغين و الحرف المعتل أصلان صحيحان أحدهما يدل على الشيء لا يعتد به و الآخر على اللهج بالشيء "[2] .

أما في الصحاح للجوهري فجاء : " لغا، يلغوا، أي قالا باطلا، يقال لغوت بالمين و نباح الكلاب لغوا أيضا "[3].

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، م 15، دار صادر، بيروت،ط1 ،1900، ص205.

[2] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، تحقيق أحمد عبد السلام، محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991م، ص:255.

[3] الجوهري، **الصحاح** ، تحقيق أحمد عبد الغافور عطار، ج6 ، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1979م، ص:2483 .

ولقد ورد في قاموس المحيط للفيروز أبادي تعريف اللغة أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ،ج:لغاتٌ ولَغْوُن ، ولغا لَغْوًا : تكلم ،وخاب ،واللَغْو و اللغا، كالفتى :السقط وما لا يعتد به من كلام غيره ...[1]

-اصطلاحا:

وردت عدة تعريفات للغة و اختلفت باختلاف نظرة كل باحث لها و ذلك لارتباطها بكثير من العلوم و من بين التعريفات ما يلي:

لقد عرف العالم اللغوي العربي أبو الفتح ابن جني (ت 392هـ) اللغة بقوله: " اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم "[2]. و هنا يؤكد ابن جني على أن طبيعة اللغة أصوات يستخدمها المتكلم لتعبير عما يريد، فبين في هذا التعريف مفهوم الله من جهة ووظيفتها من جهة أخرى.

كما عرفها ابن خلدون بقوله:"اعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده، تلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة المتكلم، فلابد أن تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحهم"[3]، معنى هذا التعريف أن اللغة فعل لساني، وهو عبارة عن أصوات وعبارات ومعاني تنمو و تتولد في ذهن المتكلم، ويقوم بها اللسان وهو العضو الفاعل، فيصدرها المتكلم قصد التعبير عما يريد، و أن لكل أمة لسان خاص بها يتواصل به أفرادها.

---

[1] مجد الدين محمد يعقوب الفيروز أبادي ،**القاموس المحيط** ،تحقيق مكتبة التراث ط8. 2005،ص 1321

[2] أبو الفتح عثمان ابن جني، **الخصائص**، تحقيق عبد الحميد هنداوي، ج1، دار الكتب العلمية بيروت، د.ط، ، ص:87

[3] عبد الرحمن ابن خلدون، **المقدمة**، دار الفكر، بيروت، ط1، 2003، ص 565

أما دي سوسير الذي درس اللغة في حد ذاتها ومن أجل ذاتها عرفها بقوله:" اللغة نتاج اجتماعي لملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي يتبناها مجتمع ما ليساعد أفراده على ممارسة هذه الملكة"[1]، فهذا التعريف يبين طبيعة اللغة بأنها اجتماعية.

أما محمد حوله فيعرف اللغة بأنها:" الملكة الإنسانية المتمثلة في نظام من العلامات المستعملة من طرف جماعة لسانية ما، و هي عبارة عن إنتاج نشاط عصبي مركب، الذي يسمح من خلاله لحالة عاطفية أو نفسية معينة بالتعبير و ذلك من خلال أصوات، رموز كتابية أو إشارية "[2].

وعلى أية حال إن وضع تعريف جامع مانع للغة ليس بالأمر اليسير، وذلك لاختلاف العلماء حول تعريفها، لكن ما نستنتجه من التعريفات التي ذكرت أن اللغة قدرة ذهنية تتجسد في رموز صوتية، يصدرها اللسان البشري، ووظيفتها التواصل.

2. أنظمة اللغة:

تعتبر اللغة كل متكامل يتكون من مجموعة أنظمة تتمثل فيما يلي:

- النظام الصوتي:وهو النظام " الذي يهتم بتحديد الأصوات الخاصة بالاستخدام اللغوي"[3]، ويقصد بالأصوات "الأصوات الكلامية و التي تشمل مخارج الحروف و طريقة تكونها و شكل

---

[1] دي سوسير، فرديناند. **علم اللغة العام**. تر. يوئيل يوسف عزيز. مراجعة النص العربي: مالك يوسف المطلبي. دار الآفاق العربية، بغداد. ط 3.ص 28

[2] محمد حولة، **الأرطفونيا:علم اضطراب اللغة والكلام و الصوت**، دار هومة للنشر و التوزيع، الجزائر، ط3، 2009م، ص:15

[3] المرجع نفسه، ص: 22.

الأوتار الصوتية عند خروجها"[1].بمعنى أن هذا النظام يمثل الجانب الصوتي للغة، أي الحروف ومخارجها والجهاز الصوتي .

- النظام التركيبي:

و هو نظام "خاص ببناء شكل الكلمات في اللغة كصيغ الجمع و الأفعال"[2]، كما أنه يتعلق بالترتيب المنتظم للكلمات داخل المقاطع أو الجمل[3].

- النظام المورفولوجي أو الصرفي :

وهو النظام "الذي يهتم بالطريقة التي تتشكل فيها الكلمة"[4]، فهو "يخص التغييرات التي تدخل على مصادر الكلمات لتحددها كما و كيفا حسب المكان و الزمان[5]. بمعنى أن هذا النظام يهتم ببناء الكلمة ومصدرها والتغيرات التي تطرأ عليها.

- النظام الدلالي:

و هو النظام "الذي يشير إلى المعاني و المفردات و الجمل التي تتكون منها اللغة"[6]، فإذا قلنا الدلالة يعني المعنى ، والنظام الدلالي يهتم بمعاني المفردات والجمل والتراكيب.

3. ***وظائف اللغة***:

---

[1] عاصم النمر، **اضطرابات التواصل: المفهوم و التشخيص و العلاج**، دار اليازوري للنشر و التوزيع، ط2، 2015م،ص:12

[2] محمد حولة، **الأرطفونيا : علم اضطراب اللغة و الكلام و الصوت** ، ص:21

[3] مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمن المعايطة، **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 1430هـ/2010م، ص:246.

[4] حازم رضوان آل إسماعيل، **مئة سؤال و جواب حول اضطرابات النطق و اللغة** ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2014م-2015م، ص:16

[5] محمد حولة، **الأرطفونيا: علم اضطراب اللغة و الكلام و الصوت**، ص:21 .

[6] مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمن المعايطة، **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**، ص:246

يستخدم الإنسان اللغة بشكل متباين في مختلف مراحل حياته، وذلك لتعدد وظائفها، فهي وسيلته في التعبير عن ذاته، وتواصل مع أبناء جنسه، ومن أهم وظائفها نذكر من بينها ما يلي:

- ***الوظيفة الاجتماعية***:

يقصد بالوظيفة الاجتماعية للغة، هي تمكين الفرد من التواصل مع غيره بشكل لائق سهل بسيط يفهمه الجميع، فهي " تساعد الفرد على تعديل سلوكه كي يتلاءم مع الجميع، فهي تزوده بالعبارات المناسبة لكل مقام، وعندما يتعلم المرء تلك العبارات و يرددها في الظروف المناسبة، فإنه يحاول أن يخضع سلوكه كفرد لما يقتضيه المجتمع"[1] .

- ***الوظيفة النفسية:***

بالإضافة إلى أن اللغة وسيلة تواصل الفرد مع غيره من أبناء مجتمعه، فهي أيضا خير أداة يحلل ويفسر، ويعبر بها الفرد عن مكنوناته وأفكاره ،حيث" أن الوظيفة النفسية للغة لها في التحليل والتركيب بقدر ما لها من إحداث استجابات لدى الأفراد، فاللغة إنما هي أداة نستعملها لإثارة أفكار وعواصف لدى الغير، فهي إذن خاضعة لقانون المنبه والاستجابة علما بأن المنبه في مجال اللغة هو الكلمات، والاستجابة هي السلوك اللغوي الناتج عنها"[2].

- ***الوظيفة الفكرية***:

ميز الله الإنسان عن سائر المخلوقات بالعقل، الذي يحلل ويفسر ويفهم به ما يدور حوله، واللغة هي الأداة التي تمكنه منم توصيل أفكاره وتحليلاته وتفسيراته غلى غيره من الناس، بحيث تقدم له قوالب لغوية يصوغ فيها أفكاره، "فالعلاقة بين اللغة والفكر وطيدة، فاللغة تقدم للفكر تعاريف جاهزة ،وتصف الأشياء بخصائصها حتى لا تتداخل مع غيرها ن وتساعد المفكر في

[1] حتفي عيسى، **محاضرات في علم النفس اللغوي**، الساحة المركزية،عمان،ط 5، 2003، ص76

[2] المرجع نفسه ،ص 76

عمله، إذ تزوده بصيغ و تعابير معروفة وتضع تحت تصرفه أساليب مدروسة"[1] ،فإذا قلنا الوظيفة الفكرية للغة هذا يعني أن اللغة تخدم الفكر وتبرزه من خلال الكلمات.

- ***الوظيفة الثقافية*** :

اللغة أداة لنشر الثقافة ، فهي الوسيلة التي تنتقل عبرها من جيل إلى جيل ومن حضارة إلى أخرى، فالثقافة هي"المعرفة المكتسبة من المجتمع، وبالنظر إلى عملية التواصل الثقافي التي تكتسب بها اللغة، فمن المقبول التأكيد على التنوع اللغوي المرهون بوجود ثقافات مختلفة، وبات واضحا في دراسة ثقافات العالم أن القبائل المختلفة ليس لها لغات مختلفة فحسب، بل لها رؤى مختلفة عن العالم تنعكس على لغاتهم"[2] ، ما يعني أن اختلاف اللغات بين الأمم يعني اختلاف الثقافات و الآراء والأفكار والمعتقدات، وفي بعض الأحيان تكون نفس اللغة لكن الثقافة تختلف، ووظيفة اللغة هاهنا حفظ تراث الأمم السابقة ونقل العلوم والمعارف والعادات والتقليد التي تجسد الثقافة بين الأمم.

4. اكتساب اللغة عند الطفل:

انشغل العلماء بالطريقة التي يسير بها نضج ونمو واكتساب اللغة لدى الطفل، واختلفت الآراء حول ذلك، فمنهم من فسر ذلك تفسيرا بيولوجيا على اعتبار أن الإنسان ما هو إلا مخلوق بيولوجي يشترك مع غيره من المخلوقات في وسائلها اللازمة للاتصال، ومنهم من رأى أن اكتساب اللغة، والتمكن فيها إنما هو أمر متأثر إلى حد كبير بعديد من العوامل الجنسية و الثقافية والاجتماعية التي تسهم بأثر كبير في النمو المعرفي[3].

هذا يعني أن اكتساب اللغة يرتكز على عاملين أساسيين هما: -"العامل العضوي : المكون من حاسة السمع و الجهاز الفمي و الصوتي اللذان يعملان من خلال الجهاز العصبي.

---

[1] حتفي عيسى، **محاضرات في علم النفس اللغوي**، ص78

[2] جورج يول، **معرفة اللغة**، ت ر، محمود فراج عبد الحافظ، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية،ط1، ص249

[3] ينظر: حسني عبد الباري،" **فنون اللغة العربية**، مركز الإسكندرية للكتاب، د ط، 2000، ص 17

– المحيط : أي "الوسط الاجتماعي وخاصة الأسرة التي تحقق شروط و ميكانيزمات استعمال الأعضاء السابقة للتكلم بلغة معينة، لما توفر من التبادل العاطفي المشجع للنشاط اللغوي"[1].

فاكتساب اللغة هو تلك " العملية اللاشعورية التي تتم من غير قصد من الإنسان والتي تنمي عنده مهارات اللغة"[2] ، إلا أنها مرتبطة بعدة عوامل تتداخل فيها وتأثر عليها، ويمر اكتساب اللغة عند الطفل بعدة مراحل تتمثل فيما يلي :

- أولا: مرحلة ما قبل اللغة:

تنطوي هذه المرحلة على مجموعة من الظواهر الصوتية تتمثل فيما يلي:

- مرحلة الصراخ: وتبدأ هذه المرحلة من الصرخة الأولى التي يطلقها الطفل عند ولادته، فيعبر فيها "عن حاجياته بالصياح والصراخ، وهي مرحلة مهمة جدا لأنها تساعد على تدريب الجهاز الصوتي والجهاز السمعي لدى الطفل"[3]، وتمتد هذه المرحلة إلى غاية الشهر الثالث.
- مرحلة المناغاة: تبدأ هذه المرحلة من شهر الثالث، "وفيها يصدر الطفل بعض أصوات الحروف وأولها ظهورا هو صوت الميم وبعدها صوت الباء وقد يتمكن من نطق عدد من الفونميات مكونا منها سلاسل طويلة من مقطع واحد، وهي أصوات أكثر تعقيدا من السجع، ولكنها لا تشكل كلمات ذات معنى، بل هي أقرب إلى تركيب مقطعين صوتيين معا مثل: (إغغ ، مومو، دودو، كوكو)، وتعتبر "المناغاة نشاطا انعكاسيا نتيجة استثارة الطفل داخليا عن طريق الإحساس الاستكشافي للشفتين واللسان و الحلق"[4]، وتمتد هذه الفترة من الشهر الثالث إلى الشهر الثامن.

---

[1] محمد حولة، **الأرطفونيا: علم اضطراب اللغة و الكلام و الصوت** ، ص:21

[2] سعيد كمال عبد الحميد الغزالي، **اضطرابات النطق و الكلام: التشخيص و العلاج** ،دار المسيرة ،ط1، 2011ص59

[3] رشدي أحمد طعيمه، السيد المناع، **تدريس العربية في التعليم العام**، دار الفكر العربي، ط1 ، 2000، ص35

[4] أحمد نايل الغرير ، أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، أديب عبد الله النوايسة، **النمو اللغوي و اضطرابات النطق و الكلام**، ص:17.

- مرحلة المحاكاة والتقليد: بعد المناغاة تأتي مرحلة التقليد و في هذه المرحلة يقوم الطفل بتقليد ما يسمعه من أصوات منهم حوله خاصة الأصوات البشرية، لكنه " تقليد يخلو من أي نوع من الإدراك و الوعي لذا فإن معظم ما يقلده تشوبه كثير من الأخطاء و يرجع السبب في ذلك إلى عدم اكتمال نضج عضلات جهاز النطق و ضعف الإدراك السمعي"[1].

- **ثانيا: المرحلة اللغوية:**

في هذه المرحلة يستبدل الطفل مقاطع السجع والمناغاة بكلمات واضحة، وتنقسم هذه المرحلة إلى قسمين:

أ. مرحلة الكلمة الأولى:

في هذه المرحلة التي يبدأ فيها الطفل تعلم كلماته الأولى، وذلك "مع نهاية الشهر الحادي عشر من عمره تقريبا فهذه المرحلة تعد بداية النطق الحقيقي عند الطفل حيث تتطور لديه الرموز اللغوية الممثلة للأفعال والأحداث والأفكار، كما أنه في هذه المرحلة يفهم بعض الأوامر البسيطة التي توجه إليه و يعرف بعض أجزاء جسمه و يشير إليها"[2]، وعادة ما ترتبط هذه الكلمات بحاجات الطفل الأساسية أو أسماء والديه وإخوته وأحيانا لا تكون صحيحة وإنما قريبة من صحيحة بحيث يغير حرف أو يحذفه أو يزيده.

ب. مرحلة الكلام الحقيقي و فهم اللغة:

---

[1] –سعيد كمال عبد الحميد الغزالي، **اضطرابات النطق و الكلام: التشخيص و العلاج**، ص:63.

[2] أحمد نايل الغرير ، أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، أديب عبد الله النوايسة، **النمو اللغوي واضطرابات النطق و الكلام** ، ص:18 .

وفي نهاية السنة الثانية يتمكن الطفل من الكلام وتركيب الجمل،" و فهم مدلولات الألفاظ و معانيها، ففي السنة الثانية تبدأ مراحل تكوين الجملة بدءا من الكلمة الواحدة، ثم تأتي مرحلة إصدار الأصوات أو التعبير عن أنفسهم بكلمتين"[1].

ثم بعد ذلك " وفي نهاية الثلاث سنوات الأولى تتكون جملة من 5 إلى 6 كلمات. و في السنة الرابعة يتشابه نظام الأصوات الكلامية بالذي لدى الكبار "[2] ، ولا نأخذ بعين الاعتبار كم المفردات فقط، وإنما كذلك درجة تعقيد التراكيب التي ينطقها الطفل.

فإذا تجاوز الطفل السادسة من عمره "فإن نمو قريحته يبدو أكثر ما يبدو في الوظائف الإنشائية، وليس معنى ذلك أن الجمل البسيطة تختفي تماما، بل كل ما هنالك أن نسبتها تقل، كما أنه في المرحلة الدراسية لا ينى يتدرب على اكتساب العادات النحوية والصرفية التي تحفظ لسانه وقلمه من اللحن والخطأ، ويتعلم مفردات جديدة، ويصبح قادرا على إدراك معانيها من سياق الكلام"[3].

وهاهنا يكون الطفل تمكن من اكتساب اللغة عبر مراحلها المختلفة، وفي كل سنة يدرسها في مرحلة التعليم الابتدائي يتعلم اللغة أكثر ويتمكن من إتقان مهاراتها الأربعة استماعا وحديثا وقراءة وكتابة.

---

[1] أحمد نايل الغرير، أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، أديب عبد الله النوايسة، **النمو اللغوي و اضطرابات النطق و الكلام**، ص18.

[2] نادر أحمد جرادات، **الأصوات اللغوية عند ابن سينا: عيوب النطق و علاجه**، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1430هـ/2009م، ص:154.

[3] حتفي عيسى،**محاضرات في علم النفس اللغوي**، ص 159

5. *أهداف تعليم اللغة في المدرسة*:

للغة أهمية كبيرة في حياة الفرد، وذلك لما تؤديه من وظائف متعددة، فهي ليست وسيلة لتخاطب بين الأفراد والجماعات ولا بين الفرن ونفسه، إنما هي رمزا لهوية أمة وتميزها عن غيرها من الأمم، ولما كانت هي كذلك وجب الحرس على بناء أساس سليم في تعليمها للأطفال، وتحقيق أهدافها، ومن بين تلك أهداف تعليمها ما ذكرها العزالي في قوله:

- "إكساب المتعلمين المهارات اللغوية محادثة واستماعا وقراءة وكتابة.
- تنمية الثروة اللغوية والفكرية للتمكن من الاتصال مع الآخرين والتواصل معهم بلغة عربية فصيحة بكل يسر وتلقائية إن بطريق المحادثة أو الكتابة
- تنمية القرة على فعم ما يستمع إليه وقراءته بلغة عربية فصيحة، وإفهام الآخرين بلغة عربية صحيحة نطقا وكتابة وبسرعة المناسبة.
- تطوير القدرة على قراءة النصوص الأدبية المختلفة وفهمها وتذوقها وإدراك بعض مواقع الجمال فيها وتحليلها ونقدها.
- غرس الشغف بالقراءة ومحبتها في نفوس الناشئة بحيث يغدو الكتاب الصديق الصدوق.
- إكساب الناشئ القدرة على اختيار المادة الصالحة للقراءة.
- صقل مهارة القراءة الصحيحة الجميلة في ضوء قواعد الإملاء والخط العربي وتنمية المواهب في مجال الخط العربي.
- التمكن من أساسيات اللغة العربية وأحكامها الوظيفية إملاء ونحوًا وترقيمًا ودلالة وصولا إلى الفهم الصحيح والقدرة على التعبير السليم تعبيرًا وظيفيًا وإبداعيًا و ابتكاريًا.
- تعزيز الميول و الأهداف الأدبية وصقلها وتنمية الذوق الجمالي وصولا إلى الابتكار والابتداع.

- تنمية القدرة على التفكير العلمي و البحث والتحليل والنقد والحوار من خلال اللغة"[1].

[1] سعيد كمال عبد الحميد الغزالي، " اضطرابات النطق و الكلام: التشخيص و العلاج"، ص80

الفصل الأول: المهارات اللغويةوعلاقتها بالتواصل اللغوي

❖ **المبحث الأول:مفهوم المهارات اللغوية**

1-مفهوم المهارة

2- مفهوم المهارة اللغوية

3- أسس تعليم المهارة

❖ **المبحث الثاني: أنواع المهارات اللغوية.**

أ-مهارة الاستماع: (-1ماهية مهارة الاستماع، - 2 أهمية تدريسها، - 3أهداف تدريسها، - 4 معوقاتها، 5- كيفية تنميتها).

ب- مهارة الحديث: (-1مفهوم مهارة التحدث، 2أهمية تدريسها، 3 أهداف تدريسها، 4مواقف تدريسها، 5كيفية تنميتها).

ج- مهارة القراءة:

-1مفهوم مهارة القراءة، 2 أهميتها، 3أنواعها، 4أهداف تدريسها، 5مراحل تدريسها، 6وكيفية تنميتها.

د-مهارة الكتابة:

1- مفهوم مهارة الكتابة،2- أهميتها،3- أنواع الكتابة،4- أهداف الكتابة، 5كيفية تنمية مهارة الكتابة.

❖ **المبحث الثالث: التواصل اللغوي**

1-مفهوم التواصل اللغوي.

2- أهمية التواصل اللغوي.

3-علاقة التواصل اللغوي بالمهارات اللغوية.

❖ **خلاصة الفصل**

تمهيد

تقوم العملية التعليمية برمتها على أساس التواصل اللغوي الإنساني، وفي جوهر هذا التواصل نجد اللغة، والتي تعتبر وسيلة مهمة من وسائل النمو العقلي والمعرفي والانفعالي، وهي طريق الاطلاع والدراسة والتحصيل الأكاديمي ،فلا غنى عنها في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية.

ويتم التواصل في أية لغة من خلال أربع مهارات لغوية أساسية وهي : الاستماع والحديث، والقراءة والكتابة ، حيث تمثل هذه المهارات أشكال الاستخدام اللغوي ، ولكل منها أهمية في ذاتها ، وأهمية بالنسبة للمهارات الأخرى، فهي كل متكامل ،وهذه المهارات هي الوسيلة التي عن طريقها تتم الدراسة ،فالأداء الماهر للغة يولد ايجابية نحو المادة الدراسية والمواد ككل، فكلما زاد في تمكن منها زادت إمكانيته في النجاح وتحصيل دراسي جيد.

المبحث الأول: مفهوم المهارة اللغوية

إذا تكلمنا عن المهارات اللغوية فوجدنا أربع المهارات لغوية في أيّ لغة كانت و هي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة, لا يقال احد ماهر و مستولي على اللغة إلا كان له هذه المهارات الأربعة, و قد قسّمها علماء اللغة الحديثة إلى قسمين وهي مهارة الاستقبال و مهارة الإنتاج . ولكل مهارة أهداف، وأهمية في ذاتها ومع المهارات الأخرى، ولها كذلك معوقات تعسر السير الحسن لتدريسها ن وعملها بشكل جيد.

أ. مفهوم المهارة

– لغة:

جاء في معجم الصحاح لأبي بكر الرازي معنى كلمة مهارة بالفتح أنها " الحذق في الشيء، وقد مهرت الشيء مهارة "[1]، ويقول ابن منظور : " الماهر : الحاذق بكل عمل ، و أكثر ما يوصف به السابح المجيد، و الجامع مهرة ...و يقال : مهرت بهذا الأمر أَمْهَرُ به مهارة أي صرت به حاذقا ، قال ابن سيدة : وقد مَهَرَ الشيء وفيه و به يَمْهَرُ مَهْراً و مُهُورًا و مهارةً"[2].

فكلمة مهارة في معناها اللغوي تدل على الحذق في الشيء، و إجادته و إحكامه و الأداء المتقن له.

– اصطلاحا:

اقترنت كلمة مهارة بمجالات الحياة المختلفة ،فيقال فلان ماهر أو يكتسب مهارة ، فالمهارة هي القدرة على تنفيذ أمر بإتقان ، حيث قال good في قاموسه التربية بأنها :" الشيء الذي

[1] اسماعيل بن حماد الجوهري " الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية "تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، ص 151

[2] ابن منظور " معجم لسان العرب" دار الكتب العلمية، بيروت، ط 2، 2009، جزء 5، ص 216

يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسميا أو عقليا ، وأنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع و العين "[1].بمعنى أنها أداء يتضمن مهارات إدراكية حركية عقلية تقوم به أعضاء الجسم ، المتمثلة في أعضاء النطق و أعضاء الحس.

ب. المهارة اللغوية:

و إذا ما ربطنا بين المهارة واللغة في قولنا المهارات اللغوية فيقصد بها أنها" أداء لغوي يتسم بالدقة و الكفاءة ، فضلا عن السرعة و الفهم [2]" وهذا الأداء يكون من خلال المهارات الأربع للغة أو كما يطلق عليها أيضا فنون اللغة ، ثم إن هذه الأخيرة مكتسبة يكتسبها الإنسان عموما و المتعلم على وجه الخصوص، فهي أمر فردي يتباين المتعلمون في سرعة اكتسابها ،ولا تكتسب إلا بتدريب العملي للمتعلم [3]،أي أنها غير فطرية ، بمعنى أنها تكتسب عن طرق التدريب الفعلي المتواصل.

و بما أن التعليم عملية ديناميكية بيداغوجية، قائمة على ما يقدم للمتعلم من معارف ومهارات لغوية ، مثل النطق و القراءة والاستماع و الكتابة، وعلى ما يقوم به المتعلم من اجل اكتسابه المعارف وتعزيزها، فإن المهارات اللغوية هي إحكام النطق و الخط والفهم، والإتقان والتمرس والتداول باللغة كتابة وقراءة واستماعا و تحاورا ونطقا ، وصوتا ومعجما وصرفا ، ونحو ودلالة و أسلوبا، فإذا أتقن المتعلم هذه المستويات سمي ماهرا باللغة [4]، وإذا كان كذلك سهل عليه استيعاب معظم المواد الدراسية ، وكانت بذلك عملية تعليمية ناجحة.

---

[1] رشدي أحمد طعيمه ، **المهارات اللغوية و مستوياتها** ، دار الفكر العربي القاهرة ، ط 1 ، 2009، ص 23

[2] زين كامل خويسكي ، **المهارات اللغوية** ،دار المعرفة الجامعية ، د ط ، 2014، ص 11

[3] ينظر:عبد الله علي مصطفى ، **مهارات اللغة العربية** ، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، عمان الأردن، ط2، 2007 ص 14.

[4]ينظر:سهل ليلى، **المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، العدد التاسع والعشرون، فيفري 2013، ص 214 .

ت. أسس تعليم المهارة اللغوية:

يتوقف تعليم المهارة على معرفة الأسس التي تسبق عملية تعليمها، فهي ليست بالأمر الهين أو اليسير، فلابد لها من تخطيط مسبق وإعداد يعين على توصيلها واستيعاب جميع جوانبها.

ويمكن تحديد هذه الأسس فيما يلي[1]:

- مراعاة درجة النمو العقلي والبدني للمتعلم:

فالمعروف أن لكل مرحلة نمو العقلي و البدني استعداداتها الخاصة بها، لذا لا يجب أن يعلم الفرد مهارة لا تناسب مستوى تفكيره.

- مراعاة الهدوء النفسي:

فالاضطراب أو الحركي له الأثر السالب على أداء المهارة أو عملية تعليمها، لذا يجب إبعاد التوترات النفسية والحركة طوال فترة تعليم المهارات.

- مراعاة دافعية المتعلم:

فرغبة المتعلم في التعلم تعد شرطا أساسيا لكل عملية من عمليات التعلم، فلابد من أن تتفق المهارة مع الميول للمتعلم، فالذي لا يرغب في تعلم والكتابة القراءة لا يمكنه أن يكتسب مهارتهما ، والمعروف أن الإنسان الذي لا يميل إلى شيء معين لا يرغب في تعلمه واكتسابه.

- مراعاة درجة تعقد المهارة:

فالمعروف أم لكل مهارة خواصها، وتتوقف درجة تعليمها وإيصالها للمتعلم على ما تتسم به من الخواص، وإذا عرفت هذه الخواص أمكن توصيلها للمتعلم بما يتناسب ودرجة تعقدها من خلال استخدام أصح الطرق التي تساعد على التعلم والتوصيل الصحيح لها[1].

---

[1] زين كامل خويسكي ، **المهارات اللغوية**، ص 14

حيث ينبغي على المعلم مراعاة هذه الأسس قبل تعليم المتعلم المهارات اللغوية الأربع ، وأن يحاول قدر الإمكان مراعاة الفروق الفردية لكل متعلم وأخذها بعين الاعتبار، حتى تصل المعرفة لكل متعلم، ويتمكن من اكتساب المهارة اللغوية وإتقانها.

[1] المرجع السابق ص 14

المبحث الثاني: أنواع المهارات اللغوية

إذا تكلمنا عن المهارات اللغوية نجد أربع مهارات في أي لغة كانت ، وتتمثل هذه الأخيرة في مهارة الاستماع و مهارة الكلام ، ومهارة القراءة و مهارة الكتابة ، ولقد قسم علماء اللغة الحديثة المهارات إلى قسمين مهارات الاستقبال ومهارات الإنتاج ، ولكل مهارة أهداف ، وأهمية ، وهاهنا سنقف عند ماهية كل مهارة و أهميتها ،وأهداف تعليمها إن شاء الله .

I. مهارة الاستماع:

تعتبر مهارة الاستماع من المهارات البارزة في العملية اللغوية، وأولى المهارات اللغوية التي يستخدمها الكائن البشري،فهي تلك الأداة اللغوية التي يتمثل بها ومن خلالها وعن طريقها الإنسان عالمه المحيط به في بداية نمه اللغوي حتى يستطيع بعد ذلك استخدام باقي المهارات[1]، فالاستماع يعتبر اللبنة الأساس لاكتساب اللغة وتطورها ، ويعتبر طريقة من طرائق التعلم، يكتسبها المتعلم داخل المدرسة في عملية تعليمية، أو خارجها من طريق أسرته ومحيطه الخارجي ، وهي مثل باقي المهارات وجب تدريب المتعلمين عليها ، لما لها من علاقة وشيجة بالتحصيل اللغوي والمعرفي .

أ- ماهية مهارة الاستماع :

- لغة:

"السمع سمع الإنسان واحدا و جمعا كقوله تعالى "ختم الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم غشاوة" لأنه في الأصل مصدر قولك:سمعت الشيء سمعًا وسماعًا ،وقد يجمع على أسَامِعَ ،وجمع الأسماعِ أسَامِعُ ،وفَعَلَهُ رياءً و سُمعة أي ليراه الناس وليسمعوا به، و استَمع له أي أصغى ،و تَسَمَّعَ له أي أصغَى و تسَمَّع إليه ، واسَّمَّع إليه بالإدغام، وقُرئ : "لا يسمَّعون إلى الملأ الأعلى "، ويقال تَسَّمع

[1] ينظر:حسني عبد الباري عصر،"فنون اللغة العربية تعليمها وتقويم تعلمها "، ص 94

إليه سَمِعَ إليه وسَمِع كله بالمعنى ،وسمَّع به تسميعًا أي شهره وفي حديث : (من فعل كذا سمَّعَ الله به أسامِع خلقه يوم القيامة) وسَمَّعَهُ الصوت تسميعًا و أسمَعَهُ ، و السَّامعة الأذن و كذا السِميع بالكسر ،و السَّميعُ السامع و السَّمع أيضا المسمِعُ".[1] الأعراف الآية204

ويقول عز وجل في كتابه العزيز بعد بسم الله الرحمن الرحيم "وَإِذَا قُرِأَ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون"(لأعراف الآية204)، ويقول: "قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار و الأفئدة قليلا ما تشكرون "، (الملك الآية23).

فمن خلال هذه الآيات الخالق عز وجل يخاطب الإنسان, ويبين أهمية الاستماع ودوره الفعال في الفهم والتفكير والاستيعاب.

اصطلاحا:

الاستماع هو عملية إنسانية تهدف إلى اكتساب المعرفة، فهو " قدرة الفرد على استيعاب أكبر عدد من المفردات والمفاهيم المنقولة من مصدر الإلقاء "[2]، بيد أنه هناك فروق جوهرية بين السماع والاستماع، و الإنصات.فالسماع هو مجرد استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين دون إعارتها انتباها مقصودا، كسماع صوت الطائرة مثلا، أما الإنصات فهو تركيز لانتباه على ما يسمعه الإنسان من أجل تحقيق هدف معين.[3]

أما الاستماع فهو "عملية ذهنية واعية مقصودة ترمي إلى تحقيق غرض معيّن ،يسعى إليه السامع تشترك فيه الأذن والدماغ ، إذ تستقبل الأذن الأصوات ، و تنقل الإحساسات الناجمة عنها

---

[1] الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر "**مختار الصحاح**" ص314

[2] سهيل ليلى " **المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية**" ص 242

[3] المرجع نفسه ص 242

إلى الدماغ ، فيحللها و يترجمها إلى دلالاتها المعنوية"[1]، والاستماع عملية معقدة في طبيعتها " فهو يشتمل أولا: على إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي، ثانيا : فهم مدلول هذه الرموز أو الكلام المنطوق، رابعا: تفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات المستمع وقيمته ومعاييره ،خامسا: نقد هذه الخبرات و تقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك"[2].

وبناء على ما تقدم ذكره، يتضح أن الاستماع طاقة عظيمة أودعها الله في الإنسان، وهي مهارة معقدة في طبيعتها تعتمد على الإدراك والفهم، والتحليل وتفسير الرموز الشفوية، وأن تعليمها وتنميتها أمر ضروري لمساعدة المتعلم على اكتساب المعرفة و تحصيلها، وهي شرط أساسي للنمو اللغوي بصفة عامة .

ب– أهمية تدريس الاستماع:

إن أهمية مهارة الاستماع تكمن في كون أن هذه المهارة هي إحدى ركائز اللغة، وأن "الاستماع أسبق وسائل الاتصال اللغوية، فالإنسان يبدأ مراحل تطوره اللغوية مستمعاً، ثم متحدثاً"[3]، فهو بذلك أول وسيلة يتواصل بها الفرد مع عالمه الخارجي إلى حين اكتساب وتعلم المهارات الأخرى المتمثلة في الحديث والقراءة والكتابة.

وإذا عدنا للماضي قد لعب الاستماع دورا مُهمًا في عملية تعلم شتى العلوم " لأن عملية الاتصال بين الناس كانت تعتمد على الفم والكلمة المنطوقة، وعن طريقه انتقل الميراث الثقافي من

---

[1] محسن عطية، **مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها**، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط 1، عمان /الأردن، 2008، ص217، 218.

[2] أحمد مدكور ، **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة ، د ط،1991 ،ص 78

[3] ميساء أبو شنب ، **مشكلات التواصل اللغوي**، مركز الكتاب ، عمان، ط 1، 2015، ص 122

جيل إلى جيل، فالشعر والقصة والمثل والحكمة وغيرها...انتقلت إلينا عن طريق الرواية الشفوية التي تلقفها الاستماع، إلى أن جاءت الطباعة، فانتقل الدور إلى القراءة، مع احتفاظ الاستماع بأهميته"[1].

كما أن للاستماع أهمية كبرى في عملية التعليم، فهو يساعد على إثراء حصيلة المستمع من مفردات وتراكيب، وهو وسيلة ناجحة في تعليم الأطفال القراءة والكتابة والحديث الصحيح سواء في اللغة العربية أو اللغات الأخرى.[2].

ولقد أثبتت الدراسات باستطلاع رأي المعلمين في نسبة ما يتعلمه أطفال المرحلة الابتدائية عن طريق الاستماع أن " الأطفال يتعلمون من طريق الكلام بنسبة 23%، ومن طريق الاستماع بنسبة 25%، ومن طريق القراءة بنسبة 35%، ومن طريق الكتابة بنسبة 17% "، كما أثبتت الدراسات أيضا " إمكانية تفوق التلميذ في الدراسة كلها تبعا لتفوقه في مهارات الاستماع ، وأن التلميذ عندما يتعرف على نمطه الاستماعيّ، فانه يستطيع أن يُقوّمَ نفسه في الاستماع ، وفي فنون اللغة أخرى ، بل وفي عملية العليم والتعلم ككل " [3]، فالتفوق في الدراسة دعائمه الأساسية الاستماع وتنمية مهاراته ، مما يعود الطالب بنتائج ايجابية في تحصيله الوظيفي [4]

برغم من إثبات هذه الدراسات أهمية الاستماع في العملية التعليمية " إلا أنه لم يحظ باهتمام المعلمين في مدارسنا، ونادرا ما يلقى الأطفال عناية في تعليم الاستماع ، مما يؤدي إلى كثرة شكاويهم من قدرتهم على التركيز و الانتباه"[5].

ومجمل القول إن الاستماع من أهم فنون اللغة ، لما له من دور فعال في تعليم اللغة ، والعملية التعليمة ككل ، ولأن الناس يستعملون الاستماع والكلام أكثر من استعمالهم القراءة والكتابة، وقد

---

[1] علوي عبد الله الطاهر، **تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق**، دار المسيرة عمان، ط1، ص 76

[2] حسن البجة ، **أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها** ، دار الفكر العربي، الإمارات ،ط1، 2001، ص28

[3] سعد علي زاير ،**المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق** ،دار المنهجية ،ط1،2016،ص58

[4] أحمد فخري هاني، **تعلم فن الاستماع** ، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ،العدد ، 24، مصر ،2009،ص179

[5] رشدي أحمد طعيمه، محمد السيد المناع، **تدريس العربية في التعليم العام** ، ص81

صور أحد الكتاب هذه الأهمية قائلا:"إن الإنسان المثقف العادي يستمع إلى ما يوازي كتابا كل أسبوع ، ويقرأ ما يوازي كتابا كل شهر ،ويكتب ما يوازي كتابا كل عام"[1]، كما يقول أحد الحكماء "أول العلم الصمت و الثاني الاستماع والثالث الحفظ والرابع العقل و الخامس نشره"[2].

ج- أهداف تدريس الاستماع:

تتمثل أهداف الاستماع العامة في مجموعة المهارات والقدرات الرئيسية للاستماع، التي يمكن للتلاميذ اكتسابها خلال المراحل التعليمة المختلفة، ونظرا لأهمية هذه المهارة وجب على المعلمين التركيز على تلقين أهدافها للمتعلم وتنمية مهاراتها، فينبغي أن يهدف تدريس الاستماع إلى تحقيق تنمية قدرات التلاميذ على ما يلي :

- "استنباط النتائج مم يستمعون إليه.
- إدراك العلاقات بين أطراف الحديث .
- اختزان ما يكتسبون واسترجاعه عند الحاجة.
- التمييز بين الأفكار الرئيسة و الثانوية.
- فهم الحديث والربط بين موضوعه ،وطريقة عرضه.
- حسن متابعة الحديث وفهم جوانبه.
- تحصيل المعارف مما يستمعون.
- إدراك التعليمات وفهمها من خلال الاستماع".[3]
- " القدرة على الاستماع للتعرف على الأصوات، ولتعلم اللغة، ولفهم معاني الكلمات ولمعرفة الأخطاء اللغوية".[1]

---

[1] سعد علي زاير، " **المهارات اللغوية بي التنظير والتطبيق** " ص 59

[2] كمال عبد الحميد زيتون، **التدريس نماذجه، ومهاراته** ، عالم الكتب، ط1، القاهرة 2003، ص66

[3] رشدي أحمد طعيمه، محمد السيد المناع " **تدريس العربية في التعليم العام**"ص82

د . معوقات تدريس الاستماع:

يعتبر الاستماع جوهر الاتصال وأهم مهارة في المهارات اللغوية، إلا أن هناك عوامل ومعوقات تؤثر فيه وفي تنميته، حيث يؤدي ضعف الاستماع إلى تعويق الكلام عن القيام بوظيفته،ومن ثم فشل في عملية الاتصال، فإذا كان سمع الطفل ضعيفا، وجب علاجه أو تزويده بما يعوض هذا الضعف، فالسمع هام للاستماع بقدر أهمية الرؤية للقراءة، وقد أورد رشدي أحمد طعيمه، ومحمد السيد المناع ست معوقات لتدريس الاستماع وهي [2]:

- التشتت:

على المستمع أن يبذل جهده لمتابعة ما يستمع إليه، إذ أنه يصعب على الإنسان أن يستغرق في مشاكله الشخصية، ويتابع ما يقال في آن واحد، و من ثم يجب أن يصر المستمع على متابعة تفكير المتكلم بشغف واهتمام، مبتعدا عن المشتتات التي تبعد بع عن تتبع الفكرة.

- الملل:

ينبغي أن يكون المستمع شغوفا بمتابعة الحديث، ومستقبلا نشطا حتى إذا أصابه الملل من المتكلم ،ولم يجد ما يشجع شغفه استمر في الاستماع أيضا، وإن أي وقفه للسامع يسببها الملل تؤدي إلى فشل عملية الاستماع.

- عدم التحمل:

إن الاستماع الجيد يتطلب الكثير من المستمع، ومن ثم كانت أهمية إعداد المستمع نفسه لعملية الاستماع وتوطيدها على التحمل والإنصات والمتابعة والتفاعل أمرا ضروريا ليحدث الاستماع الجيد.

- التحامل:

---

[1] فرات السليتي، **فنون اللغة المفهوم الأهمية المقدمات البرامج التعليمية** ،جدار للكتاب العالمي ،ط1،الأردن،2008،ص28

[2] رشدي أحمد طعيمه، محمد السيد المناع ، **تدريس العربية في التعليم العام** ، ص89

قد يواجه المستمع الجيد بعض الأخطاء الصغيرة للمتكلم، ولكن هذه الأنماط من السلوك اللغوي لا ينصرف بها المستمع عن أفكار المتكلم.

البلادة:

ينبغي أن يستحث المستمع نفسه دائما على فهم الحديث، وإتباع المعاني، وتحليل تركيب الفكرة الرئيسة وإدراك مكوناتها من الأفكار الجزئية ، ولا يكتمل نشاط المستمع إلا إذا كان قادرا بعد الاستماع على إعطاء ملخص لما يسمعه.

التسرع في البحث عما هو متوقع:

ينصرف كثير من الناس عن استماع المتكلم بمجرد عدم تحقيق ميلهم في الاستماع ،أو ينحرفون باستنتاجاتهم عن المعنى.ولكن ينبغي أن يفهم الكلام قبل أن يفسر.[1]

يتضح مما سبق أن للاستماع معوقات وعوامل عديدة قد تأثر سلبا على أداء وظيفته بشكل متكامل، لذا كان من الضروري العناية والاهتمام بالمهارات التي تؤدي إلى تحسين القدرة على الاستماع ،وتدريب التلاميذ عليها ،من خلال توفير كل ما يساعد على ذلك من وسائط وأجهزة تسجيل وغيرها.

هـ –كيفية تنمية مهارة لاستماع:

لتنمية مهارة الاستماع ينبغي أن تتضافر جميع الجهود من منهاج ومعلم ومتعلم،ولكن المسؤولية الأكبر تكون على عاتق المعلم ، حيث ينبغي عليه " التعرف إلى كيفية تنمية هذه المهارة لدى التلاميذ وذلك من خلال:

[1] المرجع السابق، ص90

- تنمية القدرة على التذكر: حيث يختزن التلميذ في الذاكرة قدرا هائلا من المعلومات، وتتطلب عملية الاستماع أن ينظم ما يقوله المتحدث بطريقة تمكنه من ربط هذه المعلومات المختزنة في الذاكرة، لتقييمها وبناء استجابة محدّدة لها.
- الاستفادة من طبيعة البناء المعروض على التلاميذ: ويمكن من خلالها التعرف على غلى الفروق الفردية بينهم وذلك بوصفه مدخلا لفهم الآخرين، وتحديد طريقة التعامل معهم، ذلك لأن فهم الآخرين هو الطريق المناسب لبناء علاقات ايجابية فعالة.
- الالتزام بالقواعد المرشدة للاستماع الجيّد: يعبر الاستماع عن نصف عملية الاتصال، وهو مهارة يمكن تنميتها من خلال تكوين عادات اتصالية جيدة من مثل: الانتباه للمتحدث، وتلافي تأثير العوامل الطبيعية والنفسية والفسيولوجية والبيئية التي تؤثر في الانتباه، ومتابعة التغيرات اللفظية، وغير اللفظية، ومتابعة المتحدّث والتجاوب معه، وتجنب السرعة في الاستنتاج، أو التقويم، أو إطلاق الأحكام القطعية عليه، أو محاولة إيجاد أغلاط في طريقة إلقاء المتحدّث ومظهره".[1]

ومن خلال يتضح أن للمعلم الدور الأساسي في تنمية مهارة الاستماع لدى المتعلمين، وأن الاستماع الجيد هو أساس التعلم الجيد، وتتم تنميته في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي من خلال القصص والأناشيد، والألعاب اللغوية، والأنشطة السّمعية واللغوية الملائمة لنموهم اللغوي، والتي تكشف عن قدراتهم وتساعدهم على تنميتها.

وأخيرا وليس آخر تبين لنا أهمية مهارة الاستماع ودورها الكبير في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، وفي حسن تواصلهم مع معلميهم، وأقرانهم والآخرين، وأنه لا يمكن أن يكون تدريس الاستماع مثمرا إن لم تتضافر الجهود من كل الجوانب من منهاج ومعلم ومتعلمين ،ولا يمكننا

[1] ميساء أبو شنب، **مشكلات التواصل اللغوي**، ص 126

فصل الاستماع عن باقي المهارات فهي كل متكامل ،إذا نجح نجحت العملية التعليمية ، وكان التحصيل الدراسي بذلك ناجحا.

ب . مهارة الحديث:

يعتبر الحديث المهارة الثانية من مهارات اللغة الأربع، استماع وحديث وقراءة وكتابة ،ويمثل الاستماع الجانب الشفهي للغة ، باعتبار هذه الأخيرة نظام صوتي اتفق الناس عليه لتحقيق الاتصال بعضهم بعض، وهي ما يسمى بالتعبير الشفوي في العملية التعليمية، التي لها الدور الفعال في التواصل التربوي وتعليم اللغة.

1-ماهية مهارة الحديث:

-لغة:

"الحديث الخَبَر قليله وكثيره وجَمْعُهُ (أحاديث) على غير قياس، قال الفرَّاء:نرى أن أحد الأحاديث (أُحْدُثَة) بضم الهمزة والدال ثم جعلوه جمعا للحديث،و(الحُدُوثُ) بالضم كَوْنُ الشيء بعد أن لم يكن، وبابه دَخَل و (أَحْدثَه) الله (فَحَدثَ)...و (المِحَادَثة)و(التَّحَادُث)و (الأُحدُوثَة)بوزن الأعجوبة ما يتحدَّث به،و(المِحدَث)بفتح الدال وتشديدها الرجل الصادق الظّنّ".[1] فالحديث في معناه هو تعبير الفرد وإخباره عن مكنوناته، وعن ما يدور حوله.

[1] الرازي ، **معجم الصحاح** ،ص125.

ـ اصطلاحا:

تتمثل مهارة الحديث في"القدرة على التعبير الشفوي عن المشاعر الإنسانية والمواقف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية بطريقة وظيفية أو إبداعية، مع سلامة النطق وحسن الإلقاء"[1] ،فالحديث هو أحد مهارات اللغة، وهذه الأخيرة في الأساس هي أصوات تصدر من جهاز النطق عند الإنسان ليعبر بها عن مختلف أغراضه وقضياه في الحياة، وهذه المهارة "معقدة و مركبة تؤثر فيها عوامل كثيرة منها الحالة النفسية للمتحدث،والموقف الاجتماعي في عملية الإرسال."[2] بمعنى أن هذه المهارة ليس من السهل حدوثها، حيث تتداخل فيها عدة عوامل تؤثر في أدائها.

وإذا ما نظرنا إلى مفهوم مهارة الحديث من الناحية التعليمية نجد أنها ترتبط بالتعبير أو هي التعبير في حد ذاته ، والذي ينقسم إلى نوعين التعبير الشفوي والتعبير الكتابي، وما نريد الحديث عنه هاهنا هو التعبير الشفوي المرتبط بهذه المهارة، أما التعبير الكتابي فهو مرتبط بمهارة الكتابة.

والتعبير كما ورد في لسان العرب هو "الإبانة والإفصاح، عبر عما في نفسه: أعرب وبين، و عبر عنه غيره: عبر فأعرب عنه، والاسم العِبْرَةُ، والعبارة والعَبارة. وعبر عن فلان: تكلم عنه. واللسان يعبر عما في الضمير".[3]

يعرف التعبير الشفوي أنه"عملية تتطلب من المتكلم القيام بعدة عمليات عقلية معقدة من حيث : استدعاء الأفكار والمعاني، وانتقاء ما يلائمها من الألفاظ والتراكيب، والأساليب، وربط بعضها ببعض مع مراعاة النسق الكلامي والتسلسل والترتيب "، بمعنى أن التعبير الشفوي هو عملية معقدة تتطلب قدرات عقلية يتمتع بها التلميذ، ولا يقوم بها بمفرده إنما بإيعاز من المعلم ودعمه، و من

---

[1] احمد مدكور"**تدريس فنون اللغة العربية**"، ص151

[2] –طه حسين الدليمي، **تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية**، عالم الكتب ،الأردن ،ط1،2009،ص 132.

3– ابن منظور, **لسان العرب** ، تح: عامر أحمد حيدر, دار الكتب العلمية, بيروت, ط1 , ج1 , ص2782

خلال تدريبه على هذا النوع من التعبير ، ونقده النقد البناء الذي يكون له رصيد لغوي يسهل لهم عملية التعبير، وتشجيعه على الحديث.

والتعبير كمصطلح تربوي هو" عمل منهجي يسير وفق خطة متكاملة في المؤسسات التعليمية وصولا بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية بلغة سليمة، وفق نسق فكري معين".[1] فالتعبير هو نشاط أدبي و اجتماعي، يفصح من خلاله الطالب على ما في نفسه، ويصوغ به أفكاره وأحاسيسه وحاجياته بأسلوب صحيح مقبول و مفهوم، وسواء شفويا كان أم كتابيا فهو الصورة النهائية التي تفصح عن القدرة اللغوية عند المتعلم، وتكشف عن مستوى أدائه اللغوي.

– أهمية مهارة الحديث:

لمهارة الحديث أهمية بارزة بين المهارات اللغوية الأربعة، فهي تعد الفن الثاني من فنون اللغة، وليس من فراغ كان هذا الترتيب إنما لطبيعة الإنسان البشرية، فطفل في بداية نموه يكون مستمعا، وأول ما يقوم به لحظة ميلاده هي تلك الصرخة الأولى وبعد ذلك مناغاته وصراخه، كل ذلك عبارة عن أصوات يصدرها تعبر عن حاجياته،ومع نموه الجسدي والعقلي يكون نموه اللغوي إلى أن يصل إلى مرحلة النضج اللغوي، فطبيعة الإنسان الجسدية تتكامل بتكامل نموه، والتعبير هو وسيلة رئيسية في العملية التربوية في مختلف مراحلها إذ يمارسها التلميذ من خلال المناقشة والحوار، فبذلك يكون للحديث أهمية جلية تتجلى فيما يلي:

- ✓ إثراء ثروة الطفل اللفظية.
- ✓ تمكينه من تشكيل الجمل وتركيبها.
- ✓ تحسين هجائه ونطقه.

1- نايف معروف، **خصائص العربية وطرق تدريسها**, دار النفائس بيروت, 1985 ص 197

- ✓ إزالة جانب الخجل من نفوس الأطفال.
- ✓ إكسابهم سلوكات محببة كاحترام الآخرين والحديث معهم بطريقة و دودة رقيقة، الجانب الاجتماعي في حياة التلميذ.
- ✓ تهيئة التلاميذ لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة.
- ✓ تعويد التلاميذ على ترتيب أفكارهم.
- ✓ تنمية التفكير وتنشيطه وتنظيمه والعمل علة تغذية خيال التلميذ.[1]

وبهذا نخلص إلى أن للحديث أهمية كبير لدى الطفل والفرد ككل، فإن" أبرز نتائج تعليم اللغة هي مهارة الحديث، بل إنها الثمرة النهائية لما يكتسب المتعلم من خبرات، وما تدرب عليه من مهارات لغوية، وما يبان من نتاجات تعليمية واضحة المعالم عن طريق هذه المهارة"[2].

– أهداف تدريس مهارة الحديث:

تعتبر مهارة الكلام أهم مهارة يعتمد عليها التلميذ في تعلم المواد الدراسية، لذا وجب العناية بها وذلك من أجل تحقيق أهدافها، حيث" تأتي التلقائية والطلاقة والتعبير من غير تكلف على رأس قائمة أهداف تعليم اللغة للأطفال الصغار. ذلك أن الرغبة في التعبير عن النفس أمر ذاتي عند الطفل، يميل إليه ويحب ممارسته"[3]، ولذلك وجب على المعلم أن ينمي هذه الرغبة لدى التلميذ و يساعده على تطويرها.

ومن أهم الأهداف التي ينبغي على المنهاج أن يحتويها، وعلى المعلم السعي في تنفيذها خاصة في المراحل الأولى من التعليم ما يلي:

- تطوير وعي الطفل بالكلمات الشفوية كوحدات لغوية.

---

[1] عبد الله علي مصطفى، **مهارات اللغة العربية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1،2002،ص104.

[2] سعد علي زاير، **المهارات اللغوية**، ص97،98.

[3] فتحي يونس وآخرون،"**أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية**"،دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة ،1982،ص136.

- إثراء ثروته اللفظية والشفوية.
- تقويم روابط المعنى عنده.
- تمكينه من تشكيل الجمل وتركيبها.
- تنمية قدرته على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية.
- تحسين هجائه ونطقه.
- استخدامه للتعبير القصصي المسلي [1]
- تشجيع التلاميذ على الحوار والنقاش الرسمي،وغير الرسمي.
- تعميق القواعد والآداب اللازمة للحديث والتخاطب.
- تعويد التلاميذ التعرف على ما يستعملونه من لغة نطقا و قراءة و كلاما.[2]

كل هذه الأهداف يسعى المعلم لتحقيقها، ومساعدة التلميذ على اكتسابها فبذلك يكون قادرا على صياغة أفكاره بلغة سليمة ويلقيها بكفاءة.

- ألوان الحديث :

إن للحديث عدة ألوان تجري بين التلاميذ داخل المدرسة أو خارجها، نذكر من بينها ما يلي:

أ- الحديث الجمالي:

"ويدور بنحو نموذجي حول أدب الأطفال' في هذا الحديث يكون للأطفال الفرصة لتحلل ما قرؤوا وما سمعوا، يمكن أن يشارك الأطفال في الحديث الجمالي على مناقشة الأدب، قص الحكايات، المشاركة في قراءات المسرح، التي تقود استعمال أدب الأطفال في الصف.

ب- الحديث المتواتر:

[1] المرجع السابق، ص136

[2] حسنى عبد الباري عصر،" فنون اللغة العربية"،ص 139

ويستعمل عند إعطاء المعلومات و الإقناع، وينتج عن طريق نقاش الموضوعات التي تمت دراستها، ومن وضعيات مثل التقارير الشفهية والمقابلات، والمسابقات، وهذه النماذج من تبادل المعلومات هي شكلية أكثر من السابقة، وغالبا ما تتطلب تحضيرا من قبل الطفل.

ت- الحديث في النشاطات المسرحية:

يقدم هذا اللون فوائد عدة لنماذج مختلفة من الحديث، فعندما يشارك الأطفال في النشاطات المسرحية، فهم يتبادلون الخبرات، ويكتشفون فهمه للأفكار، ويتداخلون مع زملائهم، ويمكن أن تُضمن الخبرات المسرحية لعبَ دور بنحو غير رسمي في مناطق التمثيل المسرحي في الصفوف، واستعمال الدمى لتمثيل القصص لهم كي يوفر مكانًا أخر للحوار"[1].

إن المعلم الذي يجعل التلاميذ يشاركون في النشاطات التي تثير الحديث، وذلك باستعمال إطارات تنظيمية للغة، يجعل الصف غنيا بالخبرات والموضوعات للحديث عنها، وبالمقابل يعزز تطور الثروة اللغوية لدى الأطفال.

- كيفية تنمية مهارة الحديث:

إن اكتساب التلميذ مهارة الحديث وتمكنه من الحوار يحقق له ثقة بالنفس، حيث يسهل عليه ممارسة الكلام مع زملائه وكل من حوله باستخدام لغة فصيحة سليمة، فيساعده ذلك على إثبات ذاته ويشعره باستقلالية شخصيته، وهذا كله لا يأتي من فراغ إنما بمساعدة المعلم على تنمية هذه المهارة لدى التلميذ، حيث ينبغي عليه أن يحسن اختيار الموضوعات التي تقدم لتلاميذه، بحيث تكون ذات معنى وأهمية ، وتكون من بيئتهم التي يعيشون فيها، ويفضل أن تكون لهم الحرية في اختيار الموضوع ليتكلموا عنه، والتعبير عنه بطريقتهم، وتحت إشراف معلمهم، حيث بات من المفيد أن يبدأ المعلم بتنمية قدرة تلاميذه على ترتيب أفكارهم، وصياغتها بلغة مناسبة قبل البدء

[1] سعد علي زاير، **المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق**، ص102،103

بتعليم القراءة، وبخاصة في التعليم الابتدائي، وتوجيه أسئلة ذكية ولطيفة، تشجعهم على إطالة الحوار لتنمو لديهم الطلاقة التبادلية، الإيجابية بين اللغة والفكر، ولابد على المعلم أن يركز على طرائق فعالة تجعل المتعلم فعالا في العملية التعليمية، يشارك ويحاور زملاءه من دون كلفة أو تقيد، حتى يتمكن من بناء شخصية لغوية قادرة على التواصل مع الأخريين بامتياز.[1]

ج –مهارة القراءة:

تحدثنا عن مهارتي الاستماع والحديث، و الآن نأتي إلى المهارة الثالثة ألا وهي القراءة والتي تعد ركنا أساسيا من أركان التواصل اللغوي، فهي عملية ذهنية تطورية تفاعلية،فهب من أهم المهارات الأساسية في حياة الإنسان بها وعن طريقها يغذي روحه وفكره، وعن طريقها يطلع على حضارات وثقافات الأمم السابقة.

و القراءة لها أهمية كبيرة في حياة الفرد في الحاضر والماضي، "وتتضح تلك الأهمية جلية في التوجيه الإلهي الأول للرسول–صلى الله عليه وسلم–كان بالأمر "اقرأ "[2] ، في قوله تعالى:" اقرأ بسم ربك الذي خلق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم"[3].

1– مفهوم القراءة:

كانت القراءة قديما تعني " قدرة القارئ على النطق بالألفاظ والعبارات بصوت مسموع، سواء فهم ما يقرأ أو لم يفهم، وسواء أحس السامع من قراءته بالمعنى أو لم يحس به"[4] بمعنى التعريف القديم للقراءة كان يختصر قدرة القارئ على نطق، دون التفصيل في كيفية عملية النطق ومهارتها، إلا أنه مع

---

[1] ينظر ميساء أبوشنب،" مشكلات التواصل اللغوي" ص129،130

[2] سمير عبد الوهاب،" بحوث ودراسات في اللغة العربية، قضايا معاصرة في المناهج تدريسها في مرحلة رياض الأطفال ومرحلتين الابتدائية و الإعدادية ، ملتزم للنشر والتوزيع ،ط3، 2005، ص141

[3] سورة العلق (1–5).

[4] علوي عبد الله طاهر،" تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق"، دار المسيرة عمان ،ط1،ص24

تطور الحياة تغير هذا المفهوم، وظهرت مفاهيم تناسب هذا التطور،"ومن بين هذه المفاهيم مفهوم (ثوردينيك) للقراءة، حيث وجد أن القراءة عملية ليست سهلة، وإنما هي عملية معقدة تشمل مجموعة من المهارات وتتضمن الكثير من العمليات العقلية كالإدراك والتذكر والاستنباط والربط"[1]

فالقراءة هي "الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتحويلها إلى كلام منطوق، فهي عملية عقلية تهدف إلى تفسير الرموز والحروف والكلمات والتفاعل مع ما يقرأ فيقوم بالتحليل والمقارنة والاستنتاج" [2]، واستنادا إلى ذلك لم تعد القراءة مجرد التعرف إلى المنطوق وإنما أصبحت عملية عقلية تتطلب الفهم والربط والتحليل والاستنتاج، فهي"الروابط الحسية المجتمعة من تكوين قدرات تحليلية فهمية تجعل من الرموز المكتوبة أو الملموسة إلى مرئية منطوقة"[3].

2-أهمية مهارة القراءة :

بين "التعريف الآلي الذي يرى أن القراءة هي عملية ميكانيكية، أو فكا للرموز. و التعريف الذي يرى أن القراءة عملية عقلية مركبة ، مرتبطة بالتفكير بدرجات المختلفة"[4] خص الباحثون هذه المهارة بأهمية كبيرة ، وازدادت أهمية في "عصر التطور التكنولوجي المختلف، فقد أثبتت الدراسات المتعلقة بجدوى القراءة، أن التمكن منها واكتساب مهاراتها، من أبرز العناصر التي تؤثر ايجابيا في حياتنا بنحو عام وفي عملية التعليم بنحو خاص"[5].

ولما كانت القراءة ذات أهمية في التعليم كان من الضروري تعليم التلاميذ القراءة وإكسابهم مهاراتها وبناء أسس جيدة صحيحة لها، وذلك في المرحلة الابتدائية الأولى، فإذا اكتسب طفل هذه المهارات بنى قاعدة معرفية متكاملة الأطراف لعملية تعليمه، "ففهمه للمقروء وتطبيقه وتحليله

---

[1] المرجع السابق ص24

[2] ابتسام محفوظ أبو محفوظ،**المهارات اللغوية**، دار التدمرية الرياض، ط1،2017،ص20

[3] علي زاير، **المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق**،ص144

[4] فراس السليتي ، **فنون اللغة**، ص3

[5] المرجع السابق ص 145

وتقويمه وتطويره واكتساب الخبرات اللغوية تمكنه من استعمالها في حل ما يعترض سبيله من مشكلات تواجهه في العملية التعليمية أو خارجها".

وليست للقراءة أهمية في مجال التعليم فقط إنما هي وسيلة نقلت إلينا ثمرات العقل البشري عبر العصور، وحافظت على حضارات الأمم السابقة فعن طريقها انتقلت العلوم والمعارف، فالقراءة ليست فقط قراءة الرموز المكتوبة وإنما قراءة ما خلف تلك الرموز وبناء الحقائق عليها لمعرفة أسرار الماضي وفهم الحاضر. و القراءة هي غذاء الروح والعقل ومتعة للنفس ، وهي مفتاح للعلوم الأخرى .

3-أنواع القراءة:

تنقسم القراءة من حيث الأنواع إلى قسمين:

- القراءة الصامتة:

هي "عملية ذهنية تقوم على حل الرموز وفهم معانيها بدون صوت ولا همس ولا تحريك شفه"[1] بمعنى أن هذه القراءة تتمثل في فك الرموز المكتوبة وفهم دلالاتها بطريقة فكرية دون أصوات يوظف فيها القارئ حاسة النظر " إذ تنتقل العين فوق الكلمات وتنتقل بدورها عبر أعصاب العين إلى العقل مباشرة وتجري عملية تحليل هذه الرموز، ويأتي الرد سريعا من العقل حاملا مدلولات مادية أو معنوية للكلمات المكتوبة"[2]، وهي تتطلب من التلميذ التركيز والهدوء لاستيعاب والفهم وبذلك تحصيل رصيد لغوي جيد.

---

[1] محمد السامعي، **اللغة العربية –مهارات ،نحو،إملاء،أدب،بلاغة–**، كلية الجزيرة للعلوم الصحية، www.noor-book.com، 2017/12/25، ص6.

[2] علي زاير، **المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق**، ص 149.

-القراءة الجهرية:

هي "عملية ذهنية تقوم على تحويل الرموز الكتابية إلى رموز صوتية منطوقة بحسب قواعد اللغة"[1] بمعنى أن هذه القراءة تقوم على ترجمة الرموز الكتابية إلى أصوات، وهي تعتمد على ثلاثة عناصر" الأولى رؤية العين الرمز، والثاني نشاط الذهن في إدراك معنى الرمز،والثالث التلفظ بالصوت المعبر كما يدل عليه ذلك الرمز، مع مراعاة الحركات وعلامات الترقيم وعدد من المهارات المتنوعة"[2]، فعند تحويل التلميذ للرموز إلى أصوات ونطقها عليه مراعاة قواعد اللغة.

-مميزات القراءة الجهرية والقراءة الصامتة:[3]

القراءة الجهرية	القراءة الصامتة
1-إجادة النطق الصحيح للكلمات، وحسن الأداء والتمثيل للمعنى. 2-الكشف عن أخطاء المتعلمين أثناء القراءة. 3-الكشف عن عيوب النطق وعلاجها. 4-التشجيع على الإلقاء أمام الجمهور 5-تساعد على انتزاع الخوف والخجل.	1- تحقق الفهم والاستيعاب. 2- زيادة كمية المادة المقروءة. 3- أيسر وأسرع من الجهرية. 4- تدرب الطالب على السرعة في القراءة 5- يمكن إشراك جميع الطلبة في القاعة في وقت واحد

[1] محمد السامعي،" **اللغة العربية –مهارات ،نحو،إملاء،أدب،بلاغة**-،كلية الجزيرة للعلوم الصحية، ص6

[2] علي زاير، **المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق**، ص150

[3] المرجع السابق، ص6

4-أهداف تدريس القراءة:

يستهدف تعليم القراءة عدة أهداف من أهمها:

1- إن القراءة هي أول المهارات الثلاث التي يجمع المجتمع الإنساني على حق الفرد في تعلمها.

2- إن التربية المستمرة، والتعلم مدى الحياة، والتعليم الذاتي شعارات لا تتحقق في حياة الإنسان إلا إذا كان قادرا على القراءة، إنها أنشطة تعتمد على كمية ونوع ما يقرؤه.

3- غن المجتمع الإنساني المعاصر مجتمع متعلم يصعب تصور عمل مهاري فيه لا يتطلب القراءة ،إن الإنسان محاط بكثير من أوجه النشاط التي تستلزم القراءة، حتى يحقق ما يريد وحتى يتكيف مع المجتمع ويؤدي وظيفته.

4- إن القراءة هي المهارة التي يستطيع الطالب بها تحقيق قدر من الاستمتاع وقضاء وقت الفراغ بما هو أجدى.

5- أخيرا.. إن القراءة هي المهارة التي ينميها الطالب وحده بعد أن يترك المعهد.[1]

ما يمكن قوله أن الهدف الرئيسي لتدريس مهارة القراءة هو تمكين التلميذ من اكتساب هذه المهارة وإتقان مهاراتها الفرعية وإذا نجح في ذلك سهلت عليه كل الدراسة.

5-مراحل تعلم القراءة:

يرى الدكتور زين كامل خويسكي أن تعليم القراءة مر بخمس مراحل نذكر منها مع شرح مبسط كما جاء في كتابه:

---

[1] رشدي أحمد طعيمه وآخرون، **المفاهيم اللغوية عند الأطفال**، دار المسيرة، عمان،ط1، 2007، ص 366

1/ معرفتها باعتبارها حروفا وكلمات ينطق بها:فكان المقصود من تعليم القراءة، هو الاهتمام بالنطق فقط، بغض النظر عن الفهم، فالإنسان مادام ينطق المكتوب فهو قارئ، فهم أم لم يفهم ما هو مكتوب.

2/ التعرف على الرموز ونطقها: حيث لوحظ التغير في مفهوم القراءة، والذي تحول إلى التعرف على الرموز ونطقها، وترجمتها غلى ما يؤدي إليه من معان وأفكار، لتصير القراءة متضمنة للنطق والفهم، والقارئ يقرأ ليفهم.

3/النطق والفهم والنقد والتحليل: حيث ظهر أن القراءة تختلف باختلاف غرض القارئ، بالإضافة إلى اختلافها باختلاف مواد القراءة ذاتها، حيث يتفاعل القارئ مع ما يقرأ من المقروء، تفاعلا يمكنه من الحكم عليه بالرضا أو السخط، وما يترتب عن ذلك من القبول أو الرفض، وعليه أصبح مفهوم القراءة موجها إلى نطق الرموز وفهمها وتحليلها والتفاعل معها.

4/النطق والفهم والتفاعل والاختيار: وفيها أن القراءة واحدة من أساليب النشاط الفكري، وقد استعان بها القارئ على ما واجه من مشكلات تخصه، حين تحولت لديه إلى معنى وهدف، ليصبح مفهومها نطق الرموز وفهمها، والتفاعل معها، واستخدام ما يفهمه منها في مواجهة ما يعترضه من مشاكل وأزمات، فضلا عن الانتفاع بها في مواقفه الحياتية.

5/وسيلة استمتاع وتسلية:فقد تغيّر مفهوم القراءة ليصبح أداة لاستمتاع الإنسان بما يقرأ.[1]

و إن كانت هذه هي مراحل تعليم القراءة فللمعلم الدور الكبير في تعليمها للتلاميذ خطوة بخطوة ومساعدتهم على اكتساب مهاراتها وإتقانها.

6- كيفية تنمية مهارة القراءة:

ذكرت الدكتورة ميساء أبو شنب بعض العمليات التي تساعد المعلم في تنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ وهي :

[1] زين كامل خويسكي،"**المهارات اللغوية** "ص 108-110.

أ- تقويم طريقة القراءة:يجب أن تعرف طريقة عادة القراءة لديك، وإلى أين تتجّه في تحسين هذه القراءة؟ وهل تقوم باستخدام شفتيك أو حلقك أو عقلك في أثناء عملية القراءة؟ وهل توقف الكلمات الجديدة تقدمك في القراءة باستمرار؟ في هذه الحالة عليك تنمية مهاراتك اللغوية بكثرة قراءة المجلات التربوية والكتب المفيدة ...لذلك كل قرأت أكثر ازدادت خبراتك ونضجت لديه هذه المهارة وازداد استمتاعك بما تقرأ.

ب- توفير المناخ المناسب: وللمضي قدما في تحسين هذه مهارة وتنميتها، عليك أن تختار المكان المناسب للقراءة بصورة مريحة، على أن تتوافر فيه الإضاءة المناسبة للعين، والجلسة الصحية للقراءة، لأنها ستجعلك أكثر انتباها وتيقّظا، وابتعد عن أصوات الإذاعة و التلفاز لأنها تشتّت الذّهن وتقّلل من التركيز في القراءة..

ت- استخدام العينين بفعالية: عليك أن تتعلم تحريك عينيك باستمرار إلى الأمام عندما تقرأ بمسافة تسمح لعقلك فهم واستيعاب معنى الموضوع الذي تقرؤه،وعليك في قراءتك التفكير فيما تراه.

ث- الاستمرار في تنمية الثورة اللغوية: تعد المفردات اللغوية أساس الاتصال اللغوي الإنساني، وتتيح للناس التعبير عن فكرهم وعواطفهم، ومن الضروري أن تعمل على زيادة عدد المفردات اللغوية وإجادة فهم الكلمات وأصلها وتركيب الجمل واشتقاقها، لتتمكن من مهارات القراءة أكثر.

ج- تكييف سرعتك في القراءة لفهم المادة: عليك أن تدرك بأن السرعة في القراءة يجب أن تتوافق مع نوعية المادة التي تريد تدريسها. وأن تتعوّد رؤية العناوين الرئيسة، ومقدمات الفصول والعناوين الفرعية، والنظر إلى الفكرة الرئيسة الواردة، ثم تنتقل إلى معرفة أهم التفاصيل التي تعزز هذه الفكرة.

ح- ممارسة القراءة بانتظام: تحتاج القراءة إلى الممارسة وذلك من أجل تحقيق المهارة فيها، لذلك يجب أن تقوم بتدريب عينيك وعقلك على العمل سويا يهدف الارتقاء بعادات

القراءة الجيدة.. فعملية القراءة بانتظام تساعدك على نمو الثورة اللغوية،وزيادة خبراتك ، مما ينعكس على تلاميذك في إتقان هذه اللغة والتحدث بها بشكل صحيح، و التواصل بشكل جيد [1]

ويبقى المعلم هو القدوة التي يقتدي بها التلاميذ، فكيفما يفعل يقتدون به، فعليه الانتباه إلى نبرة صوته، ومخارج الحروف لديه وإلى طريقة قراءته وأداءه، حتى يتمكن التلاميذ من اكتساب هذه المهارة بطريقة جيدة صحيحة.

د – مهارة الكتابة:

إن المهارات اللغوية بشكل عام هي منظومة متكاملة قائمة على مستويين للأداء اللغوي، مهارات مستقبلة تتمثل في الاستماع والقراءة، ومهارات إرسال أو كما يقال إنتاج تتمثل في الحديث والقراءة،كل مهارة لها أهمية ولها تأثير على المهارة الأخرى، إلا أنها تجتمع وتنصب من أجل منتهى المهارات وهي مهارة الكتابة، والتي تعتبر خلاصة تعليم اللغة، والتعليم ككل حيث من البداية يسعى ويركز التعليم على تعليم هذه المهارة للتلاميذ، فلولاها لما استطاعوا القراءة والتعلم. والكتابة هي وسيلة الإنسان في حفظ تراثه ونقله عبر العصور، فهي ليست مجرد نسخ الحروف وإنما هي أيضا رموزًا تُكون كلمات وجملًا ذات معنى وظيفي.

1- مفهوم مهارة الكتابة:

- لغة:

كَتَبَ من باب نصَرَ،و(كِتابا)و(كتابة)، و(الكتاب)أيضا الفرض والحكم والقدر، و(الكاتب) عند العرب العالم، ومنه قوله تعالى: (أَمْ عِنْدَهُمُ الغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ) (الطور الأية41)، و(الكُتّابُ) بالضم والتشديد، (الكَتَبة) و(الكُتّاب) أيضًا (المكتَب)واحد والجمع (الكتاتيب) و

[1] ميساء أبو شنب،" **مشكلات التواصل اللغوي**"، ص136

(المكاتيب)، و(الكتيبة) الجيش، و (اكتتب) أي كتب ومنه قوله تعالى: (اكتتبها)، واكتتب أيضا كتب نفسه في ديوان السلطان، و(المكتِب)بوزن المخرِج الذي يُعَلمُ الكتابةَ، و(اسْتَكْتَبْتَه) الشيء سأله، أن يكتُبَه له، و(المكاتَب) العبد يُكاتب على نفسه بثمَنه فإذا سعى وأدَّاه عَتَقَ.[1]

- اصطلاحا:

يعرف رشدي أحمد طعيمه الكتابة أنها:"عملية يقوم فيها الفرد بتحويل الرموز من خطاب شفوي إلى نص مطبوع".[2]

ويقول علي سعد زاير أنها "عملية تحويل الرموز والكلام المنطوق إلى رسوم مكتوبة يستطيع القارئ فهمها وتحليلها وإعطائها صور ذات دلالات واضحة المعالم"[3].

فالكتابة هي تحويل السامع للكلام المنطوق إلى رموز مخطوطة على الورق، وكذا صياغة الأفكار والتعبير عن الذات بصيغ مكتوبة يمكن للقارئ فهمها بسهولة، وذلك بقصد نقلها لآخرين والتوثيق والحفظ ونقل المعرفة.

وإذا قلنا الكتابة في المدرسة، فهي التعبير الكتابي الذي يمثل"الحصيلة النهائية لتعلم اللغة، وهو الهدف النهائي الشامل لتعليم اللغة و فنونها يسعى إلا تكوين القدرة التعبيرية السليمة الصحيحة لدى التلميذ.[4]

---

[1] الرازي ص562

[2] رشدي أحمد طعيمة، **المهارات اللغوية**، ص 191

[3] سعد علي زاير، **المهارات اللغوية بين التطبيق والتنظير**، ص189

[4] ينظر أحمد مذكور، **فنون تدريس اللغة العربية**، ص 266

2- أهمية مهارة الكتابة:

"إذا كانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة وأكثرها إفادة، وأداة من أبرز أدوات التثقيف التي يقف بها الإنسان على نتائج الفكر البشري وتبين قدراته، فإن الكتابة تعد مفخرة العقل الإنساني، بل أنها أعظم ما أنتجه العقل، ولقد ذكر علماء الأنثروبولوجي أن الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي"[1]وهذا كله من نعم الله على الإنسان حيث ميزه بهذه النعمة على سائر المخلوقات.

وذكر سعد علي زاير في أهمية الكتابة قول الجاحظ حيث قال:" ولولا الكتب المدونة والأخبار المخلدة ، والحكم المخطوطة التي تحصن الحساب غير الحساب، لبطل أكثر العلم، ولغلب سلطان النسيان سلطان الذكر، ولما كان للناس مفزع إلى موضع استذكار،ولو كلف عامة من يطلب العلم ويصطنع الكتب ألا يزال حافظا لفهرست كتبه،لأعجزه ذلك، وتكلف شططا، ولشغله ذلك عن كثير ممّا هو أولى به" [2]،كلام العلامة الجاحظ يبين أهمية الكتابة في حفظ العلوم والمعرفة، ودورها الكبير في مساعدة العلماء على المحافظة على علمهم في الكتب، ونقله للأجيال اللاحقة، فالكتابة هي وسيلة الإنسان في حفظ تاريخه وماضيه الديني والحضاري على مر العصور.

أما من الناحية التعليمية فهي خلاصة تعليم اللغة، وتبرز أهميتها في حجرة الدراسة،"بحيث أن الدارس يحتاج إليها في توظيف كلّ معارفه ومهاراته التي اكتسبها ففيها يسجل معلوماته، ويعبر عما يجول في خاطره وما في نفسه من مشاعر وأحاسيس"، فالكتابة هي وسيلة من وسائل التعلم، عن طريقها يحصل التلميذ المعرفة، وهي جزء لا يتجزأ من المهارات اللغوية الأربع، فعن طريق الاستماع والتحدث والقراءة يكتسب التلميذ القدرة على الأداء اللغوي واستخدام اللغة وتراكيبها ، وممارسة الكتابة بشكل فعال.

---

[1] علي أحمد مذكور، **فنون تدريس اللغة العربية**، ص265

[2] سعد علي زاير، **المهارات اللغوية بين التطبيق والتنظير**،ص191

3- أنواع الكتابة:

يستخدم التلاميذ في المدرسة عدة أنواع من الكتابة وهي[1]:

أ- الكتابة المستقلة:

تتمثل الكتابة المستقلة في اختيار التلاميذ ما يقومون به استنادا إلى خيارات متعددة، ويختارون إما العمل منفردين أو بنحو جماعي مع الآخرين في البيت أو في القسم على حد سواء، فهي تمنح التلاميذ فرصة المشاركة في النشاطات التعليمية، وهاهنا ترتبط الكتابة بالقراءة إذ من الصعب التفريق بينهما،ففي أثناء مرحلة التعرف على الكلمات والجمل يميل التلميذ إلى رسم الكلمات التي يقرؤها والقراءة تنقلب إلى كتابة. لذلك يمكن أن تكون مادة القراءة في المراحل الأولى عبارة عن قصص قصيرة فيها كلمات متكررة كي يدركها الطفل ويكتبها بسهولة، وتعليم القراءة أساس لتعليم الكتابة.

ب- الكتابة الوظيفية:

تتمثل الكتابة الوظيفية في كتابة التلاميذ في حصة كتابية مشاريع ضُمنت بطاقات المعايدة لأعياد الميلاد، والمناسبات الأخرى للأهل والأصدقاء، بمعنى أن التعبير هنا يكون تعبير عن مواقف اجتماعية عن طريق كتابة رسائل وبطاقات وتقارير، وهذا النوع من الكتابة لابد أن ينمى في الصفوف الأولى ويركز عليها في العامين الأخيرين من المرحلة الابتدائية، وهذا يعني ألا ينتقل التلميذ إلى المرحلة التالية إلا وقد درب على هذا اللون من الكتابة واكتسب مهاراتها [2].

ت- الكتابة التحريرية:

---

[1] ينظر المرجع السابق، ص197-198

[2] ينظر المرجع نفسه، ص199

إن التعبير التحريري هو "عبارة عن اتصال الفرد بشكل كتابي، وهو النوع السائد والمألوف في المدارس بشكل عام، ومن مهاراته وضوح صيغة العبارات والتراكيب، وسلامة الكلمات والجمل من الأخطاء الإملائية، والنحوية وتسجيل الأفكار والأساليب بطريقة سليمة ومتسلسلة"[1]، فالتعبير هو الحصيلة النهائية لتعليم اللغة، وكل مهارات اللغة تصب في فيه، من استماع وحديث وقراءة، و يمكن تعليم التعبير التحريري بنجاح في الصفوف الأولى، وذلك بمساعدة المعلم وحثه لتلامذته على كتابة أي شيء يريدونه على دفاترهم، ويعلق على كتابة كل طفل، واستمراره في متابعتهم حتى يتمكنوا من بناء القدرة على التعبير بصورة واضحة سليمة.

ث- كتابة الإملاء:

الإملاء هو" تحويل الأصوات المسموعة المفهومة الصحيحة النطق إلى رموز مكتوبة على أن توضع هذه الحروف في موضعها الصحيح من الكلمة، أو هو رسم الكلمات العربية من طريق التصوير الخطي للأصوات المنطوقة برموز تتيح للقارئ أن يعيد نطقها طبقا لصورتها الأولى، ذلك على وفق قواعد وضعت لأجل ذلك"[2].ويقسم الإملاء على ما يأتي:

*الإملاء المنقول: أول مراحل الإملاء، يقوم فيه التلاميذ بنسخ القطعة إلى دفاترهم، بنقلها من كتبهم أو بطاقات توزع إليهم، أو السبورة، ولا يبدأ التلاميذ بالنسخ إلا بعد معنى القطعة، و تأكد هجاء عدد من الكلمات، حتى يحسنوا محاكاتها في دفاترهم.

*الإملاء المنظور: وهو أن يكتب المعلم القطعة على السبورة من كتابهم أو من قصة قصيرة، ثم يقرؤها المعلم ويشرحها،ثم يقرؤونها، وبعها تغيب القطعة عن أنظارهم، ويبدأ المعلم بإملائها عليهم، كلمة بعد كلمة،وتركيب بعد تركيب.

---

[1] طه حسين علي الدليمي، **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها**، ص139

[2] سعد علي زاير، **المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق**، ص202

*الإملاء المسموع: كتابة التلاميذ ما لم يسبق لهم قبيل الكتابة، وهو لا يتبع إلا بعد على النوعين السابقين، وتعتمد هذه المرحلة على فهم علامات الترقيم، والدقة والأناة، وفهم قواعد الهمزة والتمييز بين الضاد والظاء وبقية قواعد الإملاء.[1]

4- أهداف الكتابة:

تتمثل أهداف تدريس الكتابة في المرحلة الابتدائية في ما يلي:

- يدرك التلميذ العلاقة بين شكل الحرف وصوته.
- كتابة حروف اللغة العربية بأشكال يتميز بعضها عن بعض من حيث الشكل والنقط.
- كتابة الكلمات العربية بحروف متصلة ومنفصلة مع تمييز شكل الحرف في أوائل الكلمة ووسطها وآخرها بخطي الرقعة والنسخ.
- الكتابة المتسمة بالنظام في وضع كلماتها، بحيث تسير السطور المكتوبة مستقيمة.
- تدريب يد التلاميذ على الكتابة بخط واضح تكتمل فيه الحروف ولا تتناقض.
- تدريب التلاميذ على كتابة الكلمات ذات الصعوبات الإملائية التي تحتاج إلى مزيد من العناية والتدريب.
- يكتب التلميذ الكلمات التي في حصيلته اللغوية في صحة من الرسم الهجائي.
- يتدرب التلميذ على استخدام علامات الترقيم استخداما صحيحا في كتابته.
- تعويد التلاميذ النظام والحرص على توفير مظاهر الجمال في الكتابة.
- مساعدة التلميذ على اكتساب السرعة المناسبة أثناء الكتابة.[2]

تلك هي أهم الأهداف التي ينبغي على التلميذ أن يتقنها في المرحلة الابتدائية، وذلك بمساعدة المعلم، الذي له الدور الكبير في ذلك، وكذا إتباع أسس تساعد وتسهل اكتساب الكتابة ومهاراتها.

---

[1] ينظر المرجع السابق، ص202.

[2] رشدي أحمد طعيمه، **المفاهيم اللغوية عند الأطفال**، ص398

5- كيفية تنمية مهارة الكتابة:

حتى يتمكن التلاميذ من بناء قدرة لغوية كتابية سليمة وصحيحة، ينبغي على المعلم أن:" ينميّ لديهم مهارات كتابية، وذلك من خلال استخدام أساليب التدريب المباشرة، عن طريق الاستماع والرّؤية البصرية والكتابة، ومراعاة التنوع في هذه الأساليب والعمل على استخدام مفردات من بيئة التلاميذ وتوظيفها، بالإضافة إلى ممارسة التدريب بشكل دائم و مستمر، وبخاصة في الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، والتركيز على النطق الصحيح لمخارج الحروف، وربط الإملاء مع باقي فروع اللغة والعلوم، وتفعيل مشروع فكرة الإملاء اليومي في علاج الضّعف الإملائي، والاهتمام بالتعبير الكتابي، فضلا عن التعاون المثمر بين المعلم وأولياء الأمور للعمل على تنمية هذه المهارة ودعمها بالتدريبات الكتابية التي تغنيها، وتساعد على إتقانها، وتؤسس للغة عربية سليمة فصيحة ".[1]

المبحث الثالث: التواصل اللغوي

يعتبر التواصل اللغوي أساس الحياة الإنسانية، فهو وسيلة كل فرد في التعبير عن نفسه وحاجياته، وهو يقوم على وسائل متعددة من بينها اللغة بمهاراتها الأربع، استماع حديث ،قراءة وكتابة، و للحديث عن هذه المهارات والتفصيل فيها، ينبغي أولا الحديث عن التواصل اللغوي، وعن أشكاله اللفظية وغير اللفظية .

1- مفهوم التواصل اللغوي:

-لغة:

يقول ابن منظور في معجمه لسان العرب " وَصَلتُ الشيء وَصلا وَصِلة والوصل ضد الهجران"[2].

---

[1] ميساء أبو شنب، **مشكلات التواصل اللغوي**، ص 139,140

[2] ابن منظور ،" **لسان العرب** " دار الكتب العلمية، بيروت، ط 2، 2009، جزء 5، ص 216

بحسب الدلالات لكلمة تواصل ، يتضح أن التواصل يحدث بين طرفين، ويتم من خلال وسيلة تحدث ارتباط بين هذين الطرفين.

-اصطلاحا:

يعرف التواصل بأنه " مفهوم يشير إلى العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين "[1] بمعنى أن عملية التواصل المتمثلة في نقل الأفكار بين طرفين تتم في موقف معين مثل موقف التعلم بين طرفين وهو المعلم والمتعلم، فهو إرسال الرسائل واستقبالها من طرف لآخر لتبادل المعلومات والتعبير عن المشاعر و الأفكار والوقائع عبر قنوات ووسائل مختلفة لتحقيق الهدف المراد إيصاله، وتتمثل تلك القنوات في اللغة مثلا .

ويعرف كذلك علماء اللغة التواصل بأنه تلك العملية الفنية الشاملة التي تتضمن تبادل الأفكار والمشاعر بين الأفراد بشتى الأساليب والوسائل اللفظية (اللغة)، وغير اللفظية(الإيماءات واللباس ...)[2].

والتواصل بشكل عام هو "عبارة عن تبادل لغوي أو غير لغوي بين فردين أو مجموعة من الأفراد يكون هناك مرسل ينتج رسالة معينة مستقبل مؤهل لاستقبال هذه الرسالة للإجابة عنها بطريقة ظاهرة أو مضمرة يتوقف ذلك عن المقولة المنتجة "[3].

أما التواصل التربوي فهو "علاقة تفاعل وتبادل وتأثير وتأثر بين فردين في المجال التربوي، ويسمى تواصلا لكل أشكال و سيرورات ومظاهر العلاقات بين التلميذ ومعلمه، أو بين التلاميذ

---

[1] سعيد كمال عبد الحميد العزالي ،"**اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج** "، ص16

[2] سعيد كمال عبد الحميد العزالي ، **اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج** ص17

[3] محمد حولة ، **الأرطفونيا: علم اضطراب اللغة و الكلام و الصوت** ، ص 12

أنفسهم، كما يتضمن الوسائل التواصلية والمجال والزمان، ويهدف إلى تبادل أو نقل الخبرات والمعارف والتجارب والمواقف مثلما يهدف إلى التأثير في سلوك المتلقي"[1].

فالتواصل التربوي يعني علاقة المعلم والتلميذ وكيفية إيصال المعلومات من قبل المعلم واكتسابها من طرف التلميذ في إطار تعليمي تعلمي،بحيث يكون المعلم متكلم جيد والتلميذ مستمع جيد حتى يستطيع التلميذ الحديث والقراءة والكتابة بشكل جيد ، فتكون العلاقة هاهنا علاقة إنتاج واستقبال للغة وتأثر وتأثير في ما بينهما، وبذلك يتم التواصل التربوي .

2- أهمية التواصل اللغوي:

للتواصل اللغوي أهمية كبيرة لدى الفرد و البشرية جمعاء، وقد أدركوا ذلك منذ فجر التاريخ، حيث كان له الدور البارز في تحقيق مصالحهم، فمن خلاله يعبرون عن حاجياتهم وأغراضهم، ويتواصلون فيما بينهم، فتواصل بينهم ضروري لتحقيق متطلبات المجتمع الإنساني.

والتواصل القائم على اللغة أحد أهم المفاهيم المرتبطة بالإنسان دون غيره من الكائنات الأخرى، "لدرجة يمكننا القول: "إن التواصل هو الحياة، ولا يمكن أن يوجد حيّ من دون تواصل، فلإنسان يتواصل منذ أن يكون جنينا في بطن أمه مع الأصوات التي يسمعها من الخارج"[2].

وبتواصل تكون التنمية الشاملة فهو يحقق التنمية الشاملة والتقدم والازدهار للمجتمع البشري في شتى الميادين.

وإذا قلنا أن أساس التقدم هو العلم ن وأن العلم يكون في المدارس ، فالتواصل " هو عملية ضرورية وهامة لكل عمليات التوافق والفهم التي يتوجّب على العاملين في المجال التربوي القيان بها،

[1] ميساء أبو شنب ، **مشكلات التواصل اللغوي** ، ص62,63

[2] المرجع السابق ص 59

بهدف الوصول غلى الأهداف المنشودة للمؤسسة التربوية"[1]، بمعنى أن التواصل هو أساس العملية التعليمية فمن خلاله تتم المعرفة بحيث يتواصل المعلم مع المتعلم.

3-علاقة التواصل اللغوي بالمهارات اللغوية:

يعد التواصل جوهر العلاقات الإنسانية ، ومفتاح التفاعل بين الأفراد بشتى الوسائل والأساليب، وقد صنفت أشكال التواصل إلى أنواع منها التواصل اللفظي، والتواصل الغير اللفظي ،" والتواصل اللفظي ينحصر في الألفاظ التي ينطق بها الفرد مخاطبا غيره من الأشخاص ، أما التواصل غير اللفظي فيتم بالعديد من الوسائل منها تعبيرات الوجه والإيماءات ومعظم نظريات التواصل تقسم التواصل إلى تواصل لفظي وتجعل منه الوظيفة الأساسية، وتواصل غير لفظي وتجعل منه الوظيفة الثانوية "[2].

1-*التواصل الغير اللفظي:*

إذا قلنا التواصل غير اللفظي عبارة –غير اللفظي– تعني أنه تواصل غير قائم على الكلمات بمعنى أنه غير منطوق، بل هو تعبيرات الوجه وحركات الجسم المختلفة، والتواصل بالعين، والتلميحات التي يقوم بها الفرد للتعبير.

ونظرا لأهمية هذه الحركات خصوصا في حياة الأطفال الصم "من الضروري أن يدقق أباء الطفل الأصم في تشكيل أساليب التواصل وفقا لظروف الموقف ومتطلباته، ولكي يتواصل الأب مع طفله الأصم عليه أن يتحرى أن تكون سلوكياته غير اللفظية محددة وواضحة وتعكس المشاعر والمقاصد بدقة"[3]،بمعنى أن على الآباء فهم حركات طفلهم الأصم فهي الرسائل التي يعبر بها عما يريد.

---

[1] المرجع نفسه ص 59

[2] سعيد كمال عيد الحميد العزالي ، **اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج**، ص 21

[3] المرجع نفسه ص22

والتواصل الغير اللفظي ليس مُهمًا فقط للصم وإنما للفرد ككل والطفل خاصة فهو يساعدنا على فهم سلوكه وما يريد التعبير عنه.ومن أهم وظائفه ما يلي :

- مكمل للتواصل اللفظي.
- يزودنا بمعلومات لا يمكن الحصول عليها عن طريق التواصل اللفظي.
- أكثر فعالية وأقل إساءة من التواصل اللفظي.
- أهم وظيفة له هي السيطرة الاجتماعية بمعنى أنه يؤثر في سلوك الآخرين.
- الإشارات غير اللفظية تعبر عن المشاعر الداخلية الحقيقة .
- الرسائل الغير اللفظية تكون أقرب إلى الصدق لأن السلوك غير اللفظي لا يمكن التحكم فيه بسهولة.
- تكون ضرورية في المساعدة على إرسال رسائل مركبة ن فهي تعطي معاني كثيرة من خلال الإشارات غير اللفظية[1].

يعد التواصل غير اللفظي بوسائله من حركات الجسم وإشاراته، و تعبير الوجه وحركات العيون، وكذا اللمس والمظهر الخارجي وغيرها من الوسائل سلوكا فطريا ومتعلما في آن واحد، ووسيلة مهمة في تواصل مع الآخرين.

2-التواصل اللفظي:

للتواصل عدة وسائل وأدوات، وإن اللغة لمن أهم تلك الوسائل فعالية وتداولا، فهي الأكثر استعمالا بين البشر، ورغم تقدم وسائل التواصل بتقدم التكنولوجي يبقى الإنسان هو المرسل والمستقبل باستخدام لغنته.

[1] ينظر سعيد كمال عيد الحميد العزالي، **اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج**، ص25.

فاللغة هي" نظام تواصلي متشكل من تراكمية رمزية تمكن الأفراد من التعبير عن عالمهم المعاش، واستخدام هذه الإشارات اللغوية في تواصلهم بذواتهم وبالآخرين"[1]، و ما يقصد بعبارة تراكمية رمزية أي العبارات والكلمات المتداولة بين الأفراد عبر الأزمنة،" فاللغة كنظام رمزي قادرة على احتضان العبارات والكلمات المستحدثة نتيجة لحاجة الأفراد وما يستجد في عالمهم من أحداث و مبتكرات تقتضي التوصيف والترميز اللغوي"[2]، بمعنى أن اللغة كائن حي متجدد وقابل للتطور لذلك هي أهم وسيلة للتواصل اللغوي .

و تكمن علاقة التواصل اللغوي بالمهارات اللغوية في كون التواصل اللفظي القائم على اللغة، إذ يتم هذا الأخير عن طريق اللغة المنطوقة وكذا المكتوبة، فاللغة تقوم على أربعة مهارات تتمثل في الاستماع والحديث والقراءة الكتابة، وهي نفسها مهارات التواصل اللغوي ككل.

[1] المرجع السابق ص21

[2] المرجع نفسه ص22

خلاصة الفصل:

- نستنتج أن اللغة هي وسيلة التواصل بين المجتمعات، وأن لهذا التواصل أشكال ومهارات، تتمثل في المهارات اللغوية، التي أصبحت بدورها ضرورة ملحة لكل مثقف بوجه عام، ولكل متعلم بوجه خاص.
- تتداخل المهارات اللغوية وتتكامل مع بعضها البعض، ولا يمكن فصل أي مهارة عن الأخرى.متعلم من التمييز بين الأصوات .
- مهارة الاستماع هي القدرة على سمع الكلمات والجمل والعبارات بسمع سليم يمكن المتعلم من التمييز بين الأصوات
- مهارة الكلام هي القدرة على التحدث والتعبير بلغة سليمة صحيحة مفهومة.
- مهارة القراءة هي القدرة على قراءة النصوص والكتب قراءة سليمة دون أخطاء أو صعوبات.
- مهارة الكتابة هي القدرة على كتابة و نسخ الحروف والأصوات بخط صحيح و وفق قواعد اللغة.
- للمعلم الدور الكبير في مساعدة التلاميذ على اكتساب هذه المهارات وإتقانها، فبقدر ما كان المعلم متمكنًا من هذه المهارات بقدر ما سهلت عليه مهمة تعليم التلاميذ.

الفصل الثاني: المهارات اللغوية وأهميتها في التحصيل الدراسي

المبحث الأول: التحصيل الدراسي

- **تعريف التحصيل الدراسي**
- **أنواع التحصيل الدراسي**
- **العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي**
- **قياس التحصيل الدراسي**
- **أهمية التحصيل الدراسي**

المبحث الثاني: المهارات اللغوية والتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي

- **التعليم الابتدائي.**
- **أهداف التعليم الابتدائي.**
- **أهمية المهارات اللغوية في التعليم الابتدائي.**
- **المهارات اللغوية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.**
- **أهمية المهارات اللغوية في التحصيل الدراسي.**

المبحث الثالث: التكنولوجيا وأهميتها في دعم المهارات اللغوية للسنة الرابعة ابتدائي

- **وسائل تكنولوجيا التعليم.**
- **أهمية وسائل تكنولوجيا التعليم في تدريس المهارات اللغوية.**
- **أثر وسائل تكنولوجيا التعليم على التحصيل الدراسي.**

تمهيد:

يعد التحصيل الدراسي من الأهداف السامية التي تسعى المجتمعات إلى تحقيقها من خلال بمناهج التعليم التربوية، وذلك باعتباره مؤشرا لمدى نجاح العملية التعليمية وتحقيقها لأهدافها، وتعد اللغة بمهاراتها الأربة أساس التعليم، حيث يسعى المعلمون إلى تنمية مهاراتها لما لها من أهمية في التحصيل الدراسي، ومن أجل ذلك سعت المنظومة التربوية إلى تطوير الوسائل التعليمة واستخدام التكنولوجيا في دعم تدريس المهارات اللغوية، وفي هذا الفصل سنعرف ما هو التحصيل الدراسي، وما مدى أهمية المهارات اللغوية في التحصل الدراسي، وكيف تؤثر وتدعم التكنولوجيا المهارات اللغوية بصفة خاصة والتحصيل الدراسي بصفة عامة.

-المبحث الأول: التحصيل الدراسي

يعد التحصيل من أهم محركات الحياة الإنسانية، فهو النتيجة النهائية التي يتحصل عليها الفرد لأي عمل يقوم به و في أي مجال كان، ومن المجلات التي يتجلى فيها التحصيل المجال التربوي أي من الناحية المعرفية والعلمية وعلى الصعيد الدراسي،فالتحصيل هاهنا هو التقدم الذي يحرزه الطالب وما يكتسب من مهارات في برنامج تعليمي، والذي يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبارات التحصيلية، باعتباره أحد المظاهر الأساسية للنشاط العقلي للطالب وما يتميز به من قدرات، وهو مؤشر لنجاحه أو فشله.

والتحصيل الدراسي ذو أهمية في بناء التلميذ والفرد عموما، حيث يعتبر بوابة عبور إلى مستقبل أفضل، ولذلك يلقى اهتماما واسعا من الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور، ويسعى الكل لتحقيق تحصيل دراسي جيد والرقي بمستوى التربية والتعليم.

- **أولا :مفهوم التحصيل الدراسي:**

- لغة:

التحصيل لغة هو من الفعل حصل: "حَصَّلَ الشيء أو العِلم:حَصَلَ عليه، وأما حَصَلَ على الشيء:أَحرزه وملكه"،[1] فالتحصيل هو الإحراز والملك.

جاء في قاموس الجديد لطلاب أن التحصيل بمعنى الاكتساب، وهو الحصول على المعارف، والمهارات ومعناه باللغة الفرنسية Acquisition ، وباللغة الانجليزية Attainment....[2]

- اصطلاحا:

ومن ناحية المفهوم التحصيل هو: "مجموعة المعلومات والمعطيات الدراسية والمهارية التي يكتسبها التلاميذ من خلال عملية، وما يحصله من مكتسبات عملية عن طريق التجارب والخبرات، ضمن إطار المنهجي التربوي المعمول به،وتتحدد أهمية هذا التحصيل ومقدار الكمية التي حصلها التلميذ من خلال الامتحانات والاختبارات الخطية و الشفوية التي يخضع لها"[3]

فالتحصيل هو الثمرة التي يحصل عليها التلميذ في نهاية متابعة برنامج دراسي معين، وهي التي يمكن تقييمها باللجوء إلى اختبارات معينة تدعى باختبارات التحصيل ، وتكون إما من إعداد العلم وتتخذ بذلك طابعا ذاتيا، أو تكون من إعداد القائمين على الامتحانات الرسمية وتتخذ بذلك طابعا

[1] فؤاد إفرام البستاني،"**منجد الطلاب** دار المشرق،ط46،بيروت لبنان،،1999،ص125

[2] علي بن هادية وآخرون،"**القاموس الجديد للطلاب**"، الشركة التونسية للنشر والتوزيع،ط2007،1،ص79

[3] جرجس ميشال جرجس،" **معجم المصطلحات التربية والتعليم**"، بيروت،ط 2005،1،ص149

موضوعيا، وتكون هذه الاختبارات خاصة بموضوع معين كالقراءة أو الحساب، أو تكون شاملة لكافة جوانب المقرر الذي يراد معرفة مدى إحاطة التلميذ به، و مدى هضمه له.[1]

ويمكن تعريفه بأنه" مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي، كما يقيم من قبل المعلمين،أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما"[2]

وقد عرف السيد خير الله التحصيل الدراسي بقوله:"هو ما يقاس بالاختبارات التحصيلية الحالية بالمدارس في امتحان شهادة الابتدائية في نهاية العام الدراسي، وهو ما يعبر عنه بالمجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية".[3]

انطلاقا من التعريفات التي ذكرت يتبين لنا أن التحصيل الدراسي هو مقدار المعرفة والمعلومات والمهارات التي اكتسبها التلميذ والتي تقاس عن طريق اختبارات تحصيلية، يتم من خلالها الكشف عن مدى تمكن التلميذ ومدى استيعابه للمعلومات التي قدمت له، وتكشف كذلك عن قدرات كل تلميذ وكفاءته.

– ثانيا: أنواع التحصيل الدراسي:

ينقسم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أنواع:

1. التحصيل الدراسي الجيد:

والذي يكون فيه أداء التلميذ على مستوى أعلى ومرتفع عن المعدل الذي تحصل عليه الآخرون في نفس المستوى وفي نفس القس م ويكون ذلك باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل

---

[1] ينظر: محمد مولاي بودخيلي، **نطق التحفيز وعلاقتها بالتحصيل المدرسي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط،ص326

[2] الطاهر سعد الله، **علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1991،ص46

[3] السيد خير الله، **بحوث نفسية وتربوية**، ص76

للتلميذ الحصول على مستوى أعلى ومتجاوز الأداء التحصيلي المرتقب منه، وبذلك يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الايجابية وبذلك نجده يتجاوز ويتفوق على بقية زملائه،ويكون اكتسابه للخبرات والاستفادة من المعلومات المقدمة أكبر وأنفع[1].

2. التحصيل الدراسي المتوسط:

"في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي تحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها ويكون أداءه متوسط وتكون درجة احتفاظه و استفادته من المعلومات متوسطة" [2]، بمعنى أن التلميذ متوسط التحصيل درجة استيعابه وقدراته وكفاءته أقل من التلاميذ ذوي التحصيل الجيد.

3. التحصيل الدراسي الضعيف:

"هو ظاهرة تعبر عن وجود فجوة أو عدم التوافق في الأداء بين المتعلمين وبين ما هو متوقع من الفرد وما ينجزه فعلا من تحصيل دراسي، فالتلميذ الذي يتأخر تحصيله المدرسي بشكل واضح على الرغم من إمكانياته العقلية و استعداداته تؤهله إلى أن يكون أفضل من ذلك، يقال أنه متأخر تحصيليا أي تأخره الدراسي والتحصيلي هنا لم يرجع إلى الضعف في قدرات التلميذ أو قصور في استعداداته، وإنما يرجع إلى أسباب أخرى خارجية على نطاق التلميذ فهو إذن معوق بيئيا و ثقافيا وليس معوق ذاتيا"[3]، هذا يعني أن التحصيل الدراسي الضعيف تتحكم فيه عدة عوامل منها ما يتعلق بالتلميذ نفسه، ومنها ما يتعلق بتأثير الأسرة والمجتمع والبيئة.

– ثالثا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

يعتبر التحصيل الدراسي نتاج تربوي يتأثر بالعديد من المتغيرات والعوامل، ولا يقتصر هذا التأثير على قدرات التلميذ نفسه إنما يتعداه إلى أسرته بيئته ومحيطه الخارجي، وكذا المعلم ، والمنهاج

---

[1] بن يوسف أمال، **العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي**، جامعة الجزائر،2007-2008، ص112

[2] المرجع السابق، ص112

[3] حامد عبد السلام زهران، **الصحة النفسية والإصلاح النفسي**، مكتبة عالم الكتب،القاهرة،ص502

الدراسي ولقد أثبتت دراسات العلماء ذلك، ومن بين الدارسين بدرية السدحان والتي أشارت إلى ذلك بقولها "وعندما ننظر إلى عملية التحصيل الدراسي نظرة تحليلية نجد أن هناك عوامل عديدة تأثر فيها مثل العوامل العقلية والانفعالية والدافعية والجسمية والاجتماعية والتعليمية"[1].

و من العوامل التي تأثر في التحصيل الدراسي ايجابيا أو سلبيا ما يلي:

1- العامل العقلي:

تلعب الفروق الفردية من الناحية العقلية دورا كبيرا في مستوى المردود الدراسي حيث يتوقف نجاح التلميذ على قدراته العقلية، ولقد أكدت الدراسات أن " القدرة المعرفية واستعدادات الطفل العقلية الخاصة وكذلك حالته المزاجية وطرق تفكيره ويعتبر نقص الذكاء منه أقوى العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي".[2]

"كما أكد محمد بركات أن التحصيل الدراسي له علاقة وطيدة بمجمل الاستعدادات والقدرات المعرفية الخاصة بالتلميذ حيث يعد نقص الذكاء من أهم العوامل المؤدية إلى التأخر الدراسي" [3]

وهذا يعني أن كلما كان التلميذ يتمتع قدرات عقلية جيدة، وكان يمتلك الذكاء كلما كان تحصيله الدراسي جيد, والعكس صحيح.

2- العامل الجسمي:

---

[1] عماد سيف بن عبد الرحمن، **أثر حلقات تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي والقيم الخلقية**، دار التفسير، السعودية، ط1،2014م، ص85

[2] محمد مصطفى زيدان، **دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام**، السعودية,دار الشرق، 1983م، ص 157

[3] زلوف منيرة، **المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري**، دار هومة، الجزائر، 2001 م، ص68

تلعب الصحة دورا هاما في حياة التلميذ الدراسية لما لها من تأثير عليه، وتعتبر الاضطرابات الجسمية عامل أساسيا في التأخر الدراسي، وذلك لما ينجم عنها من قابلية للتعب، وعدم القدرة على بذل الجهد المطلوب.

" وتتجلى أهمية الصحة الجسمية في تركيز وانتباه التلميذ ومثابرته على الدراسة،وتؤدي إصابته بمرض ما، خاصة المزمن إلى الانشغال عن اهتماماته الدراسية وضعف قدراته"[1].

فالتلميذ المصاب بأي مرض كان خاصة المزمن يسبب له زيادة على التعب الجسمي والإرهاق، التعب النفسي والتشتت الذهني، فلا هو قادر على التركيز والانتباه لاستيعاب وفهم ما يقدم له من معلومات ومهارات، ولا هو قادر على تحمل المرض.

وكذلك سلامة الحواس فهي تلعب دورا مهما التحصيل الدراسي، فإذا كانت سليمة خالية من أي اضطرابات أو تشوهات ، فتساعد المتعلم بشكل كبير، وتوفر له الجهد الذي يقوم محاولا لإدراك هذا النقص، خاصتي حاسة السمع والنظر اللتين دورا مهما في تركيز التلميذ، وضعفهما يؤدي إلى التأخر الدراسي.

العامل النفسي:

تعتبر العوامل النفسية من أهم العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي، فتمتع التلميذ بصحة نفسية جيدة عامل أساسي في نجاحه، إلا أن عدم استقرار حالته النفسية يؤدي إلى تأخره الدراسي، "فعوامل الحرمان، الغيرة، الإحباط، الخوف ونقص الثقة بالذات، الانطواء الكآبة، تشكل عائقا مهما في التأثير على التحصيل الدراسي باعتبارها عوامل غير مشجعة إطلاقا".[2]

[1] المرجع السابق، ص69

[2] المرجع نفسه ص68

الإحباط والخوف، الحرمان بنوعيه المادي والمعنوي، وعدم الثقة بالنفس، عوامل كفيلة بجعل التلميذ يحس بالدونية والعجز وعدم القدرة على منافسة زملائه. وبالتالي عدم قدرته على التفاعل مع المواد الدراسية وتحقيق مردود دراسي جيد.

لذلك وجب على المحيط الأسري، وكذا المحيط المدرسي العناية بالتلاميذ، والبحث أن أساليب تحد من تفاقم هذه الاضطرابات النفسية لديهم، حتى يتمكنوا من إعادة التوازن النفسي لديهم، وبذلك نجاحهم في دراستهم.

3- العامل الأسري:

الأسرة هي اللبنة الأولى لبناء حياة الطفل، وهي الداعم الأساسي لنجاحه وتفوقه في دراسته، ومن بين العوامل الأسرية التي تـأثر في التحصيل الدراسي ما يلي :

- المناخ الأسري:

ينعكس مناخ الأسرة على أطفالها، فلأسرة التي تتسم بالتفاهم الاحترام والتعاون والاستقرار تأثر ايجابيا على الطفل، وتهيئ له فرص النجاح في دراسته، وطبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة هي التي تساهم بشكل كبير بناء شخصية الطفل، وكذا عدد أفراد العائلة فإذا كان عددهم كبير فهذا يحرم الطفل من حق الاهتمام به ودعمه ومتابعته لتحقيق إنجاز دراسي عالي.فإذا كان طفل في جو عائلي مريح يحقق الاستقرار لذاته وينعكس ذلك على دراسته بنجاح.

- مستوى ثقافة الأسرة:

للمستوى الثقافي للوالدين دور بارز في توفير الجو الملائم للطفل من أجل تحقيق مردود دراسي جيد،" فلوالدين ذوي المستوى التعليمي و الثقافي المرتفع يساهمون بتوفير الجو العلمي والثقافي المناسب داخل البيت ، وذلك بتوفير الكتب و المجلات ومساعدة أبنائهم على الدراسة و المراجعة"[1].

[1] محمد مولاي بودخيلي، **نطق التحفيز وعلاقتها بالتحصيل المدرسي**، ص67

- مستوى الاقتصادي للأسرة:

إن حالة الأسرية المادية من دخل ضعيف، ومسكن ضيق غير مريح، مشاكل تسبب لطفل اضطرابات نفسية تأثر على تحصيله الدراسي، لكن أحيانا تكون هي الدافع والمحفز للمثابرة والنجاح في الدراسة.

هذه كلها عوامل أسرية تحفز الطفل على الدراسة، وان كانت سلبية تأثر عليه سلبا في دراسته.

4- العامل المدرسي:

المدرسة هي وسيلة أنشأها المجتمع لتعليم أبناءه، ونقل التراث الحضاري و الثقافي والعلمي لهم، في إطار تعليمي، ويقصد بالعوامل المدرسية ما يتعلق بالمدرسة وما يحدث فيها من أمور تساعد التلميذ على تحصيل دراسي جيد أو أمور تحدث عكس ذلك، وإذا قلنا المدرسة فهذا يعني معلمون، منهاج، وطرق وأساليب و وسائل التدريس، كل هذه العوامل تأثر في التلميذ إيجابيا أو سلبيا، وسنذكرها بشيء من التفصيل:

- المعلم وطريقة تدريسه:

المعلم هو الركن الأساسي في العملية التعليمية، وهو الوسيط بين المنهاج والمتعلم، يذلل الصعوبات ويوصل المعلومات، وله الدور الكبير في التأثير على التلميذ، فهو قدوته في تصرفاته وأفعاله ومظهره، فالمعلم " يجب أن يتميز... بالابتسامة الدائمة من غير إفراط أو تفريط، و أن يبدي ذات القدر من الاهتمام لكل الطلبة دون تمييز للأذكى، لأن المطلوب هو رفع الأقل ذكاءً إلى مستواه"[1]، فالمعلم ذو شخصية المتمكنة الصارمة والمتفهمة في نفس الوقت يساعد ويسهل على التلميذ العملية التعليمية وهضم منهاجها وبتالي تحصيل دراسي جيد.

وتتجلى معاملة المعلم مع المتعلمين في طريقة تدريسه، وتحكمه في المواد الدراسية والمنهاج ومعرفته للفروق الفردية للتلاميذ، فطريقته قد تكون" تفاعلية ايجابية، وتكون نتائجها ايجابية على التلميذ من

[1] رسمي عابد، **ضعف التحصيل الدراسي، أسبابه وعلاجه**، دار الجريد، عمان الأردن، ط1، 2008،ص 60

خلال إقباله على التعلم وقبوله للمدرسة، وقد تكون نتائج التلميذ سلبية نتيجة طريقة المعلم التي لا تتصف بالكفاءة البيداغوجية فقد يكون مالكا لكم هائل من المعلومات لكن لا يستطيع إيصالها لهم"[1]، للمعلم دور الرئيسي في نجاح التلميذ وتحقيقه لتحصيل دراسي جيد.

- المنهاج:

يعرف المنهاج الدراسي "أو المنهج بمفهومه الواسع الحديث بأنه:هو كل ما تقدمه المدرسة لتحقيق نموهم الشامل، نموا عقليا وروحيا وجسميا ونفسيا واجتماعيا في تكامل واتزان"[2]، فيتجلى هذا المنهاج في مقرر لمواد الدراسية تقدمه الجهات المختصة للمدرسة، والمعلم هو الذي يدرسه للتلاميذ، وللمنهاج الدور الكبير في تحصيل التلميذ الدراسي، فكلما كانت المناهج ملائمة لمستوى وقدرات التلميذ ومراعية لعمره العقلي والزمني، كلما ساهمت في نجاحه، فلابد أن يحتوي المنهاج على ما يسهل للمتعلم إدراكه واستيعابه في كل مرحلة من التعليم وعلى ما يتناسب مع أعمار التلاميذ وبيئتهم، وعلى ما يثير دافعيتهم نحو التعلم وبالتالي تحقيق تحصيل دراسي جيد.

- الوسائل التعليمية:

تؤدي الوسائل التعليمية دورا بارزا في نجاح العملية التعليمية، فهي الوسيلة التي تساعد المعلم على إيصال المعلومات والمعارف للمتعلم، فإذا حسن استعمالها من طرفه ساعدت على سرعة تعلم التلميذ وفهمه، وترسخ المعلومات في ذهنه، ذلك لأنه اكتسبها بطريقة مختلفة جلت العقل يستوعبها بسهولة، فهي تجلب انتباه التلميذ لدرس ولما يقوله المعلم، وتساعد على"استثارة المتعلمين وإشباع

[1] أمغتات العجال،" **مجلة الدراسات البحثية والجامعية**"، جامعة الوادي، العدد الثالث، ديسمبر 2013،ص 56

[2] المرجع نفسه، ص58.

حاجاتهم"[1]، بمعنى أن كلما حسن استعمال هذه الوسائل في الوقت والمكان المناسب كلما كانت ذات نتائج ايجابية على التلميذ وبالتالي تحقيقه لتحصيل دراسي جيد.

إن تضافر جهود المعلم والإدارة المدرسية، ووضع منهاج جيد مناسب، وكذا الجو الدراسي الجيد كل هذه عوامل تساعد المتعلم على النجاح وتهيؤ له كل الظروف المناسبة لتحقيق تحصيل دراسي جيد.

5- عامل الدافعية:

الدافعية هي تلك الرغبة لدى المتعلم نحو التعلم، وانجاز النجاح والتفوق، فكلما كان المتعلم يمتلك تلك الرغبة والإرادة والدافعية كلما كان تحصيله الدراسي جيد، وقد تؤثر عدة عوامل على الدافعية مما يسمح برفع أو خفض المردود الدراسي للتلميذ وهي:

- المثابرة: التي تعد من أهم عناصر التفوق، حيث يحفز الاستمرار في بذل الجهود والعزم على تحمل المصاعب للحصول على مستوى عالي من الأداء، وبالتالي النجاح.
- الاستعداد: ويعبر عن طاقة اكتساب المعرفة وسعة تقبلها، أو إمكانية الوصول إلى درجة الكفاية وقوة التعلم.
- الحماس: ويكون بالاستجابة لظواهر التعليمية، فيصبح اندفاعه الداخلي قويا لرفع مستوى تحصيله الدراسي.[2]

كل عامل من هذه العوامل له تأثيره على تحصيل التلميذ الدراسي، فعلى كل طرف بذل جهد من أجل إنجاح التلميذ وتحقيقه تحصيل دراسي جيد، وبالتالي نجاح العملية التعليمية.

- **رابعا: قياس التحصيل الدراسي:**

---

[1] عمران جاسم الجبوري، هاشم سلطاني، **المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية**، دار العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع،ط1، عمان، 2013،ص 156.

[2] زلوف منيرة،"**المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري**"،ص71.

تلجأ المدرسة والمعلم إلى قياس مستوى تحصيل التلاميذ، ومعرفة مدى تمكنهم وفهمهم للمنهاج والمواد المدرسة من خلال اختبارات تحصيلية يقوم بإعدادها المعلم وتتمثل فيما يلي:

1- الاختبارات الشفوية:

يقوم المعلم بطرح أسئلة شفوية على التلاميذ بطريقة مباشرة وتكون الإجابة عليها شفهيا من طرف التلاميذ، ومن فوائد هذه الاختبارات تجعل التلميذ أكثر تركيزا مع العلم ومع الدرس، وتخلق جوا من المنافسة بين التلاميذ للإجابة على هذه الأسئلة، وهاهنا بكون التلميذ مستمعا ومتحدثا ومناقشا لمعلمه. فتبين الاختبارات الشفهية مدى سرعة ونباهة المتعلم ومدى تركيزه على الدرس.

2- اختبار المقال:

هذا النوع من الاختبارات تكون فيه الإجابة تحريرية، بمعنى أن المعلم يطرح أسئلة والتلميذ يجيب بطريقة كتابية، وتكون هذه الأسئلة بصيغة حلل، ناقش....، هذه الاختبارات تظهر مدى قدرات التلميذ في الكتابة ومدى تمكنه من هذه المهارة اللغوية، وكذا رصيده اللغوي وسلامة خطه من الأخطاء الإملائية.

3- اختبار التقارير والمناقشات والمذكرات:

تتمثل هذه الاختبارات في أداء المتعلم لتقارير ومذكرات وأعمال منزلية يطلبها المعلم منه، مما يجعله يظهر مهاراته وقدراته على التعبير والتنظيم والتصميم، فيكون بذلك نشاطا ذاتيا قام به، وامتحنه به المعلم.

4- الاختبارات الموضوعية:

سمي الاختبار الموضوعي "بهذا الاسم لأنه يبعد أثر الذاتية سواء في إعداده، أوفي تصحيحه،ويتميز هذا النوع بارتفاع مستوى الصدق والثبات"[1]، وهي أكثر اختبارات يستخدمها المعلمون، فهي مجموعة أسئلة ذات إجابات قصيرة لا تتطلب الكثير من التفسير والتحليل في الإجابة عليها، وتكون على صيغة ملأ الفراغات، أجب بصحيح أو خطأ اختبار الإجابات المتعددة....، تتميز هذه الاختبارات بإجاباتها الدقيقة السهلة والسريعة التطبيق، وهي شاملة لكل جوانب المادة التعليمية.

5- الاختبارات المقننة:

هو اختبار" تعده الهيئات وجهات النشر والمعاهد العلمية، حتى يطبق على نطاق واسع، ومثل هذه الاختبار توضع له معايير يمكن في ضوئها تحديد مستوى الطالب بالنسبة لغيره"[2]، فهي اختبارات رسمية ذات قوانين وأحكام، يضعها المعلمون والجهات المختصة، وهي ذات طابع رسمي حيث يقوم المتعلم بهذه الامتحانات بعد فترة من دراسة، فيختبر فيما قدم له بمجموعة أسئلة وضعت له، تكون هذه الامتحانات في فترة زمنية محددة، ومن خلال هذه الامتحانات يقاس مستوى تحصيل التلميذ وهي التي تحدد انتقاله من سنة دراسية إلى أخرى.

وعموما تقيس المدرسة مستوى التحصيل من خلال الاختبارات التحصيلية المتعددة المتمثلة في الاختبارات الشفوية، اختبار المقال، اختبارات التقارير والمناقشات والمذكرات، الاختبارات الموضوعية، والاختبارات المقننة،كل هذه الاختبارات تمكننا من تحديد المردود الدراسي للمتعلم.

- **خامسا: أهمية التحصيل الدراسي:**

تكمن أهمية التحصيل فيما يلي:

---

[1] رشدي أحمد طعيمه، محمد سيد المناع، **تدريس العربية في التعليم العام**، ص264.

[2] المرجع نفسه،ص263.

- ✓ للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة للفرد و الأسرة والمجتمع، فهو يمكن الفرد من معرفة مستواه العلمي والمعرفي، ويكون له الدافع لتحقيق النجاح، فيكون بذلك إطارا ساميا تفخر به أسرته وبنجاحاته، ويخدم مجتمعه، ويكون رمزا علميا فيه.
- ✓ التحصيل الدراسي مؤشرا يدل على نجاح العملية التعليمية، ويكشف عن جوانب القوة والضعف فيها،حيث أن المؤسسات التربوية تهتم بالتحصيل" لكونه مؤشر على مدى تقدمها نحو تحقيق أهدافها التربوية لأن مستوى التحصيل في حقيقته يعكس مستوى نتاجات التي سعت المؤسسات التربية لها"[1]
- ✓ التحصيل الدراسي وسيلة تساعد المعلم على معرفة مستوى التلاميذ، وكذا معرفة الفروق الفردية بينهم وتتبع تطورهم المعرفي العلمي ونموهم اللغوي.
- ✓ التحصيل الدراسي "يجعل الطالب يتعرف على حقيقة قدراته وإمكاناته، كما أن وصول الطالب إلى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة يبث الثقة في نفسه ويدعم فكرته عن ذاته، ويبعد عنه القلق والتوتر مما يقوي صحته النفسية"[2].
- ✓ الاختبارات التحصيلية تكشف عن مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.
- ✓ ومن خلال التحصيل الدراسي يعرف المعلم والمدرسة أنهم وصلوا للمستوى المطلوب أم ليس بعد.

المبحث الثاني: المهارات اللغوية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي وأهميتها في التحصيل الدراسي

1- التعليم الابتدائي:

[1] ميسر خليل الحباشنة، **التغذية الراجعة وأثرها على التحصيل الدراسي**، المكتبة الوطنية، ط1، 2004، ص20

[2] سميرة ونجن،**التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي**،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الرابع، جانفي 2014،ص 53

تعتبر المدرسة الابتدائية مؤسسة عمومية، تتم فيها "المرحلة الأولى من مراحل التعليم الموجهة للأطفال ويتراوح سن القبول والسن الذي تنتهي فيه هذه المرحلة التعليمية تبعا لنظام المتبع لكل بلد، ويزود الأطفال في التعليم الابتدائي بالمهارات الأساسية في اللغة القومية والحساب والجغرافيا والأشغال اليدوية"[1]، فهذه المرحلة هي اللبنة الأولى التي يتعلم فيها الطفل ويكتسب المعارف، ويتعلم فيها اللغة بمهاراتها الأربع، وهذه المرحلة أيضا هي ثاني محيط اجتماعي بعد الأسرة يحتك فيها الطفل بأقرانه ويعيش تجربة اجتماعية.

2- أهداف التعليم الابتدائي:

تعد السنوات من التعليم أي سنوات التعليم الابتدائي، هي حجر الأساس التي يبني عليها المتعلم علمه وتعلمه، ففيها يستكمل الطفل نموه الحركي والنفسي والعقلي واللغوي، ويكتسب فيها القيم والأخلاق والتربية، ويتواصل فيها مع أقرانه ويحتك بهم، كل ذلك يتم بتأطير من المعلم والإدارة المدرسية، لهذا تهدف هذه المرحلة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل فيما يلي:

- تمكينه من أسباب استكمال نموه النفسي الحركي والوصول به على الاندماج في المجتمع.
- تربيته على حب العمل اليدوي وجعله سبيلا إلى تنمية المهارات الحركية.
- جعله قادرا على اكتشاف وفهم المحيط الذي يعيش وقائعه المختلفة (أشياء، ظواهر، علاقات).
- تنمية حب الاطلاع لديه وتدريبه على كسب المعرفة بوسائل في مستواه.
- تنمية عادات التفكير الصحيحة والأخلاق الاجتماعية والوطنية.
- تمكينه من حفظ سور قرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة التي تغرس في نفسه الروح الدينية، وتنشئته على القيم الإسلامية.

[1] فاروق عبده فليه، أحمد عبد الفتاح زكي، **معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا**، دار الوفاء للطباعة والنشر،د س، ص46

- تنمية عادات التفكير الصحيحة لديه بواسطة التدريب على الملاحظة والمقارنة والتعليل البسيط في جميع النشاطات التربوية.[1]
- تنمية المهارات اللغوية الأربعة من استماع وحديث وقراءة وكتابة ومساعدة المعلم التلميذ على إتقانها.

تبقى المدرسة الابتدائية دائما تسعى إلى تحقيق أهداف تجعل من التلميذ ماهر في لغته، مكتسبا لمعارفه، ناجحا في دراسته محققا لتحصيل دراسي جيد.

3- أهمية المهارات اللغوية في التعليم الابتدائي:

قد تحدثنا في الفصل السابق عن أهمية كل مهارة من المهارات اللغوية الأربعة المتمثلة في الاستماع، والحديث، القراءة والكتابة، والتي يمتلك المتعلم عدد منها في كل مرحلة من مراحل عمره، ويطورها بالتدريب العملي.

والمرحلة الابتدائية هي المرحلة الأولى من التعليم التي يطور فيها الطفل مهاراته اللغوية التي اكتسبها قبل المدرسة التي تتمثل في الاستماع والحديث، ويكتسب مهارتي القراءة والكتابة داخل المدرسة، "فلا تبدأ عمليات اكتساب مهارات اللغة عندما يلتحق الطفل بالمدرسة، بل الصواب أن الطفل يلتحق بالمدرسة، وقد تأسست لديه تلك الفنون، ومن هنا يكون التحدي الذي يجابهه معلمو اللغة لكي يلائموا بين رصيد تلاميذهم من فنون اللغة، والبرامج التي يعدونها لتعليم التلاميذ أنفسهم تلك الفنون، ومن خلال ذلك التلازم يحققون الأهداف التي وضعوها لتلك البرامج"[2]، معنى ذلك أن للمعلم الدور الكبير في مساعدة التلاميذ علة استكمال نموهم اللغوي وإتقان المهارات اللغوية.

---

[1] عبد الحميد فايد، **رائد التربية العامة وأصول التدريس**، دار الكتاب اللبناني،بيروت، ط1،1993، ص 63.

[2] حسني عبد الباري، **فنون اللغة العربية**، ص60

فالمهارات اللغوية لها أهمية كبيرة في حياة الفرد ككل ليس في مرحلة التعليم الابتدائي فقط، فهي" ضرورة لكل فرد في موقف عمل يتطلب منه أن يتعامل مع غيره من أبناء لغته يحتاج إليها الأديب والمثقف والمتخصص في أي فروع ل من فروع المعرفة على حد سواء"[1]، لذا أصبحت تنمية المهارات اللغوية هدفا مستمرا في مراحل التعليم كلها، لما لها من أهمية بالغة في تنشئة المتعلمين الغوية والمعرفية.

والمرحلة الابتدائية هي الحجر الأساس لتطوير هذه المهارات، وتنميتها بالممارسة والتدريب العملين، فإذا قلنا المهارات اللغوية استماع وحديث، قراءة وكتابة لا نحصرها في تعلم المتعلم للغة فقط، وإنما لها أهمية تعليم المواد الدراسية الأخرى، لأنها "تكون أو تؤلف أدوات التعليم... وتمثل جسرا يربط المعرفة بالسلوك، وأن إهمالها في الدراسة يؤدي إلى ضعف عام في فهم مجالات المعرفة واستيعابها عند المتعلمين"[2].

فتدريس المواد الدراسية من علوم وفيزياء وتاريخ وجغرافيا وغيرها من المواد" يتطلب العديد من مهارات العلم والتفكير وبخاصة الملاحظة، القراءة والقياس، والتفكير الناقد، وما الملاحظة إلا قراءة من نوع خاص، ومن ثم فالملاحظ هو قارئ للظواهر والأحداث التي تجري في البيئة"[3]، فتلاميذ هاهنا يعبرون عن يعبرون عن ما يرون من تجارب علمية وما ينتج عنها، شفهيا أو كتابيا بلغة موجزة قصيرة معبرة، والمتعلم في هذا الموقف التعليمي يكون مستمعا، ومتحدثا مناقشا لمعلمه، وقارئا للمعلومات التي حوله، وكاتبا معبرا عنها.

---

[1] علي زاير، **المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق**، ص45

[2] المرجع نفسه، ص45

[3] حسني عبد الباري، " **فنون اللغة العربية**"،ص69

" فكلما ازداد فهم التلاميذ تلك الظواهر ازدادت قدراتهم على تفسير رموز تلك الظواهر، وفهم اللغة التي تحدث بها تلك الظواهر، ووصفها شفهيا، وكتابة، وإعداد التقارير اللازمة "[1]، بمعنى أن اللغة هي الوسيلة التي يتعلم ويكتسب ويعبر بها المتعلم عن المعارف والعلوم.

لذلك وجب العناية بتنمية بالمهارات اللغوية في المرحلة الابتدائية والتخطيط لذلك، بوضع منهاج وبرامج واستخدام وسائل وتقنيات من قبل المعملين من أجل مساعدة المتعلمين على إتقانها والتمكن منها حتى يسهل عليهم التعليم ويحققون تحصيلا دراسيا جيد.

4- المهارات اللغوية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي:

تعتبر السنة الرابعة من التعليم الابتدائي نهاية الطور الثاني، وهو طور تعزيز ودعم المعلومات والمعارف والمهارات الأساسية قبل الانتقال إلى السنة الأخيرة من المرحلة الابتدائية، حيث يرتكز تعليم اللغة في السنة الرابعة ابتدائي على تنمية تطوير المكتسبات والمهارات، وتوظيفها في مواقف تعليمية متنوعة، بهدف التحكم في الكفاءات المستهدفة، والتي تتجلى في تطوير التواصل الشفهي والكتابي، وير سعد علي زاير أن المهارات اللغوية للسنة الرابعة تتمثل في:

1- مهارة الاستماع:

- القدرة على ربط المسموع بالخبرات السابقة.
- متابعة الاستماع لفهم الكلمات الصعبة
- الالتزام بآداب الاستماع.
- القدرة على الاستماع لفهم الكلمات الصعبة.
- الاستماع لاكتشاف الأخطاء اللغوية.
- التركيز في النص المسموع.[2]

---

[1] المرجع السابق،ص69

[2] ينظر: علي زاير، **المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق**، ص81،82،83

2- مهارة الحديث:

- العمل بأصول الحديث وآدابه.
- القدرة على جذب انتباه المستمعين.
- القدرة على التحاور مع الآخرين.
- إعادة صياغة الأفكار التي يستمع إليها بلغته.
- معرفة أسلوب التحاور لتقديم الناس بعضهم البعض.
- التمكن من تقديم أفكار منظمة و واضحة.
- يحاكي لغة المعلم الفصيحة.[1]

3- مهارة القراءة:

- نطق العبارات نطقا صحيحا.
- فهم المعاني من طريق القراءة.
- إتقان القراءة في الحصول على المعرفة.
- تلخيص الافكار التي تشتمل عليها النص تلخيصا وافيا.
- تمثيل المعاني عند القراءة الجهرية للنصوص النثرية والشعرية.-
- ضبط الحركات مع الكلمة
- القدرة على تنوع الصوت.
- إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة.
- التمييز بين الحروف والمقطع.[2]

4- مهارة الكتابة:

- كتابة النص المقروء بصياغة لغوية صحيحة.

---

[1] ينظر: المرجع نفسه ، ص 124،128

[2] ينظر: علي زاير، **المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق**، ص 173،176

- نظافة الورقة والكتابة على خط مستقيم.
- الإملاء الصحيح.
- كتابة الحركة على الحرف بشكل صحيح.
- كتابة الحروف التي تتشابه في نطقها.
- الجلسة الصحيحة عند الكتابة.
- اكتساب التلميذ القدرة الكافية كتابيا للتعبير عن ما في نفسه من معاني.[1]

فنستنتج أن تلميذ السنة الرابعة ابتدائي يستكمل نمو مهاراته اللغوية التي اكتسبها في الطور الأول من التعليم، بحيث يكون قادرا على مهارات كل مهارة من المهارات اللغوية من استماع وحديث، قراءة وكتابة، ولا يتم ذلك إلا بمساعدة معلم ماهر، وباستخدام وسائل تسهل هذه العملية.

5- أهمية المهارات اللغوية في التحصيل الدراسي:

للغة بمهاراتها الأربعة أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع، فهي وسيلة الفرد في التعبير والتواصل مع أبناء جنسه، وأي مجتمع يسعى لتحقيق الرقي، وجب عليه العناية والحرص بلغته، لهذا يهدف تعليم اللغة منذ الصغر إلى تمكين الطفل من التعرف على أدوات المعرفة عن طريق تزويده بالمهارات اللغوية الأساسية في القراءة والكتابة والتعبير، ومساعدته على اكتساب عاداتها الصحيحة والسليمة.

فاللغة ليست وسيلة للتواصل بين البشر والتعبير عن الحاجيات والمكنونات فقط، بل هي مفتاح التعلم، ووسيلة المتعلم التي تؤدي إلى تحصيل المعرفة الإنسانية وتكوين الخبرة وتنميتها، فاللغة هي فنون ومهارات متكاملة في صورة مواد دراسية منفصلة.

أما التحصيل الدراسي وهو" الانجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية أو مجموعة من المواد مقدر بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة آخر العام أو نهاية الفصل الدراسي"[1]، فهو

[1] ينظر المرجع نفسه، ص 230،231

كذلك له أهمية للفرد والمجتمع، وهو مؤشر نجاح العملية التعليمية، ونجاح الفرد في مساره العلمي أو فشله.

ولما كان التحصيل الدراسي هو كمية المعلومات التي يكتسبها في المواد الدراسية، كانت المهارات اللغوية هي الأداة التي يكتسب من خلالها المعرفة، وباعتبار هذه الأخيرة كل متكامل لا يمكن تجزئته، فإن إتقانها من قبل المتعلم ونجاحها، يعني نجاح العملية التعليمية ككل، ويكون بذلك تحصيل دراسي جيد، لذا وجب التخطيط لتعليمها وتضافر الجهود لذلك من معلم ومنهاج وإدارة مدرسية.

المبحث الثالث: التكنولوجيا وأهميتها في دعم المهارات اللغوية للسنة الرابعة ابتدائي

في ظل التحديات التي يواجهها العالم اليوم، والتطور والتغيير السريع الذي طرأ على جميع نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والثقافية والعلمية، أصبح من الضروري على المؤسسات التعليمية مواكبة هذا التقدم العلمي والتكنولوجي، والأخذ بوسائل التعليم الحديثة لتحقيق أهدافها ومواجهة هذه التحديات، وباعتبار اللغة العمود الفقري للتعليم والتعلم، فإن المستحدثات التكنولوجية تساهم بشكل كبير في تطوير وتنمية اللغة ومهاراتها الأربعة من استماع وحديث وقراءة وكتابة، وتحفز المتعلم وتعزز دافعيته نحو التعلم وبالتالي تحقيق تحصيل دراسي جيد، وفي هذا المبحث سنفتح نافذة للحديث عن أثر ودور وسائل تكنولوجيا التعليم على تدريس المهارات اللغوية للسنة الرابعة ابتدائي، وكذلك أثرها على التحصيل الدراسي، وإن كان هذا الموضوع اكبر من دراسته في مبحث ويستحق التفصيل فيه.

1- تكنولوجيا التعليم:

[1] احمد إبراهيم أحمد، سيد شحاتة، محمد المراعي، **عناصر إدارة الفصل والتحصيل الدراسي**، مكتبة المعارف الحديثة، 1999، الإسكندرية، ص7

" التكنولوجيا هي كلمة يونانية الأصل مركبة من مقطعين الأول TECHNO ويعني حرفة أو مهارة أو صنعة أو فن، والثاني LOGIE بمعنى الدراسة أو العلم أو المجال، والترجمة الحرفية للكلمة تعني حرفة التعليم أو الدراسة التطبيقية" [1]، بمعنى أنها تقنيات علم أو تخصص.

أما المعنى اللغوي لكلمة تكنولوجيا "فإنها تعني التقنية أي العلم التطبيقي أو العلم الموظف، ويقصد بذلك تطبيق العلم وتوظيفه، وبما أن العلم يتكون من قاعدة معرفية تتمثل في الحقائق والمبادئ والمفاهيم والقوانين والنظريات، فإن التكنولوجيا يقصد بها تطبيق وتوظيف مكونات هذا العلم"[2]، فأصبحت تطلق كلمة تكنولوجيا على أي علم يراد تطبيق وتوظيف مستخلصاته، فيقال مثلا: تكنولوجيا الطب، إلى أن وصل هذا الخلط إلى التعليم، وأطلق عليه تكنولوجيا التعليم.

ولقد عرفت تكنولوجيا التعليم على أنها" عملية متكاملة تقوم على تطبيق هيكل من العلم والمعرفة، واستخدام مصادر تعلم بشرية وغير بشرية تؤكد على نشاط المتعلم وفرديته وعلاقته بأسلوب المنظومات لتحقيق الأهداف التعليمية والتوصل إلى تعلم أكثر فعالية"[3]، فهي " النظرية والتطبيق في تصميم العمليات والمصادر وتطويرها واستخدامها وإدارتها وتقويمها من أجل التعلم"[4]، فتكنولوجيا التعليم ليست فقط أجهزة ووسائل تعليمية إنما هي " تفاعل منظم بين العناصر الثلاثة الأجهزة والآلات التعليمية، والعنصر الثاني المواد التعليمية والأساليب التعليمية والإجراءات والممارسات بالعنصر الثالث هو العنصر البشري" [5]

---

[1] عبد العزيز طلبة عبد الحميد، **تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية**، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط1، 2010، ص 13

[2] المرجع نفسه ص13

[3] السعيد خنيش، **تقنيات المعلومات في التعليم الراهن التعليمي وفرضية التحول المفروض**، https://platform.almanhal.com،

[4] بربرا سيلز،ريتا ريتشي ، **تكنولوجيا التعليم التعريف ومكونات المجال** ،ترجمة بدر بن عبد الله الصالح، جمعية الاتصالات التربوية والتكنولوجية واشنطن، 1998،ص 41

[5] خنيش سعيد، **تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية**، جامعة باتنة ،2016،2017،ص16

من خلال التعريفات نستنتج أن تكنولوجيا التعليم ليست الوسائل التعليمية فقط إنما هي عملية منظمة وتفاعل بين تلك الوسائل المختلفة وبرنامج تعليمي مخطط له، والعنصر البشري ألا وهو المتعلم والمعلم.

2- الوسائل التعليمية التكنولوجية ومستحدثاتها:

تعرف الوسائل التعليمية أنها " كل ما يستخدمه المعلم أو المتعلم من أجهزة ومواد تعليمية وغيرها داخل غرفة الدرس أو خارجها، لنقل خبرات محددة بشكل يزيد من فاعلية وتحسين عمليتي التعليم والتعلم"[1]، وهي "أدوات حسية تعتمد على مخاطبة حواس المتعلم خاصة حاسة السمع والبصر، بغية إبراز المعارف والمعلومات المراد تحصيلها، وقد أصبح استخدامها ضرورة تربوية نتيجة الانفجار المعرفي والتكنولوجي"[2]، فهذه الأدوات السمعية البصرية لا غنى عنها في تحقيق الأهداف التربوية من خلال المواقف التعليمية المختلفة.ولقد تنوعت هذه الوسائل بين:

- وسائل بصرية: هذه الوسائل تعتمد على حاسة البصر، وتتمثل في الصبورة، الكتاب المدرسي، الخرائط، الصور والرسوم، النماذج، البطاقات، المعارض والمتاحف المدرسية، اللوحات التعليمية.
- الوسائل السمعية: هذه الوسائل تعتمد على حاسة السمع، وتتمثل في التسجيلات الصوتية (بكرات، أسطوانات، شرائط أقراص ليزر)، الإذاعة المدرسية السلكية، الراديو
- وسائل سمعية بصرية: تتمثل في التلفزيون، أشرطة الفيديو، المسرح، الرحلات التعليمية، الماسح الضوئي..

---

[1] محمد محمود الحيلة،**تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية**، عمان الأردن، ط2، 2002،ص31

[2] المركز الوطني، **الوثائق التربوية، الكتاب السنوي 2001**، وزارة التربية الوطنية، د ط، الجزائر، 2001، ص48.

وفي ظل انفجار العالم التكنولوجي والعلمي والمعرفي تطورت هذه الوسائل وأصبحت تعرف بتكنولوجيا التعليم، وظهرت وسائل أخرى جديدة،" فبرز بشكل جلي استخدام الحاسوب والانترنيت كجزء مهم في النظام التعليمي، كأحدث الطرق المبتكرة في الاتصالات ومجال التعليم"[1]، حيث أصبح استخدام الحاسوب والانترنيت يسهل عملية التعليم، فظهرت مواقع تعليمية في شبكة الانترنيت، وأصبح كل من المعلم والمتعلم يسعى إلى استخدام التقنيات والوسائل التكنولوجيا الجديدة مثل الأجهزة اللوحية وأجهزة الكومبيوتر للتعلم والتعليم ،لما لها من تأثير كبير.

3- أهمية وسائل تكنولوجيا بمستحدثاتها الجديدة في دعم المهارات اللغوية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي:

تعد اللغة بمهاراتها الأربعة من استماع وحديث، قراءة وكتابة مفتاح التعلم والسبيل الأجدى لاكتساب المعرفة وتحقيق التواصل، و التخطيط لتنميتها وتطويرها لدى المتعلم يستدعي تضافر الجهود من منهاج ومعلم ومتعلم ووسائل تعليمية، ومع تطور العالم من الناحية العلمية والمعرفية والتكنولوجية، ساهمت التكنولوجيا بمستحدثاتها على تسهيل هذه العملية، فكان لتكنولوجيا التعليم الدور الفعال فيها، بحيث تستخدم تقنيات ووسائل التكنولوجيا الحديثة في دعم تدريس المهارات اللغوية فتسهل عملية اكتسابها وإتقانها وتنميتها في كل الأطوار التعليمية، خاصة في المرحلة الابتدائية باعتبارها المرحلة الأساسية لتنمية المهارات اللغوية، فقدمت لها التكنولوجيا الحديثة وسائل الصورة والصوت والحركة.

وكان لتلاميذ السنة الرابعة استفادة من هذه الوسائل السمعية البصرية في تطوير مهاراتهم اللغوية التي اكتسبوها في السنوات السابقة من التعليم الابتدائي، فكانت الاستفادة على النحو التالي:

مهارة الاستماع:

---

[1] وفاء أبوعقل، **أثر استخدام التعلم الالكتروني في تدريس العلوم على التحصيل الدراسي لدى دارسي جامعة القدس المفتوحة**، مجلة الفلسطينية لتعليم المفتوح، المجلد الثالث،العدد السادس، كانون الثاني 2012، ص118.

حيث تعرض التكنولوجيا عدة وسائل تعليمية سمعية يستخدمها المعلم لتنمية مهارة الاستماع لدى تلاميذ السنة الرابعة، وتتمثل في تسجيلات صوتية مسموعة مخزنة في أقراصCD أو DVD، MP3، الإذاعة المدرسية اللاسلكية، الراديو، وهذه الوسائل يستمع التلميذ لها ويتفاعل معها بحل رموز الرسالة التي يسمعها، والتمييز بين الأصوات، وفهم المسموع وإدراك المعاني.

وقد أجريت عدة دراسات تثبت أهمية استخدام هذه الوسائل في تنمية مهارة الاستماع، ومن بين هذه الدراسات، دراسة الباحث فتح الباري المعنونة ب" استخدام الوسائل السمعية في تنمية مهارة الاستماع" والتي بحث فيها عن مدى فعالية الوسائل السمعية في تطوير مهارة الاستماع، وأجرى دراسة ميدانية عن استخدام هذه الأجهزة، وجمع البيانات بالملاحظة والمقابلة والاستبيان والاختبار، والتي توصل من خلالها إلى أن الأجهزة السمعية لها فعالية كبيرة في تنمية مهارة الاستماع، وتعطي أثرا ايجابيا في تعليم اللغة العربية[1]، وهذا يعني أن للوسائل السمعية الدور الفعال في تنمية مهارة الاستماع لدى التلاميذ.

1-مهارة الحديث:

يعاني بعض تلاميذ المرحلة الابتدائية من صعوبة إتقان مهارة الحديث، والتعبير بلغة سليمة صحيحة وكذا التكلم بطلاقة، فنجد تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي يخلطون بين الدارجة والفصحى، وبين اللغة الأم واللغة الثانية المتعلمة في هذه المرحلة، وهاهنا يأتي دور المعلم في تنمية مهارة الحديث لدى التلاميذ، وذلك باستخدام عدة وسائل تعليمية، مثل التسجيلات الصوتية التي " تعالج عيوب الكلام عند الطلبة"[2] ، الأفلام التعليمية، الإذاعة المدرسية، الحاسوب، القصص،

[1] ينظر فتح الباري، **استخدام الوسائل السمعية في تنمية مهارة الاستماع**، جامعة مولانا إبراهيم مالك الإسلامية، جمهورية إندونيسيا، 2008-2009، ص 94

[2]

الصور، الكتاب المدرسي ،أي كل وسيلة تبث المناقشة والحوار بين المعلم والتلاميذ،أو بين التلاميذ أنفسهم، فتجعلهم يعبرون عن ما رأوا وسمعوا تعبيرا شفهيا صحيحا.

ومن الجانب الحديث لتكنولوجيا " فإدراك تقنيات الحاسوب والبرمجة التي وضعت خصيصا لاكتساب مهارة التعبير الشفوي وهذه البرمجيات الحديثة لا تساعدهم على التعبير و الاكتساب لهذه المهارة، بل تلعب دورا يتمثل في تحبيبهم تعلم أصوات اللغة العربية"[1]، هذه الأجهزة تستخدم في الطور الجامعي لوعي الطلبة بها، أما في الأطوار الأخرى يستخدمها المعلم لتعليم التلاميذ.

2-مهارة القراءة:

لمهارة القراءة أهمية كبيرة في عملية التعلم، ليس ذلك فقط فهي تنمي فكر الفرد وتكسبه ثقافة وعلما، وفي مرحلة التعليم الابتدائي نجد الاهتمام الكبير من أجل إكسابها وتنميتها لدى المتعلمين، وذلك باستخدام وسائل تعليمية تساعد على هذه العملية، وتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي وفي هذا الجانب ومن منظور الوسائل و التقنيات الحديثة، يستخدم المعلم عدة وسائل "تعين على تعليم القراءة، وهي عبارة عن وسائل سمعية بصرية كالصور والأفلام والتسجيلات والخرائط، والكرة الأرضية و البرامج الإذاعية و المتلفزة..."[2] وغيرها من الوسائل كالبطاقات والكتاب المدرسي والقصص، التي تحفز المعلم على القراءة وتقوي لسانه.

ومن بين الوسائل التكنولوجية الحديثة يمكن الاستفادة مما" وضع المتخصصون في مجال القراءة برمجيات خاصة لتحديد مستوى قراءة النص الذي يستخدمه المتعلمون، حيث يحدد مستوى

---

[1] خنيش سعيد، **تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية**، ص 64

[2] أحمد مدكور **تدريس فنون اللغة العربية**، ص160

المقروء بطول الجملة، وطول الكلمة وتقدير مستوى صعوبة الكلمة، أو ملئ الكلمة المناسبة"[1]، بالإضافة إلى ذلك هنالك الكتب والقصص الالكترونية التي تنمي الرصيد اللغوي للمتعلم.

3-مهارة الكتابة:

تتمثل مهارة الكتابة في قدرة المتعلم على كتابة الحروف ونسخها، والتعبير بلغة سليمة من اللحن والزلل ورداءة الخط، خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي ، وقد قدمت المدارس لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي وسائل وأجهزة تساعد على تنمية مهارة الكتابة، وفي هذا الجانب " أثبتت تجارب عديدة جدوى استخدام الحاسوب لامتلاك هذه المهارة، فهي تدفع المتعلم للكتابة الصحيحة، حيث تعطيه الفرصة لتصويب أخطائه بنفسه، وتفرز عنده حب اللغة لأنها تعطيه التقييم الأخير، كما أن الحاسوب التعليمي في مجال الكتابة يسهم في معالجة الكلمات العربية من خلال مجموعة كبيرة من التقنيات"[2]، حيث أن الكتابة على الحاسوب من خلال برنامج (word) تدفع المتعلم للكتابة الصحيحة وتعزز دافعيته نحو إتقان هذه المهارة، وليس الحاسوب فقط الذي يساعد على ذلك إنما هناك وسائل أخرى مثل الكتب والتطبيقات الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعية.

ما يمكن أن نستنتجه مما قيل، أن التكنولوجيا دعمت المهارات اللغوية من خلال ما قدمته من وسائل تكنولوجية تعليمية حديثة تتمثل في: التسجيلات الصوتية، الإذاعة المدرسية، التلفاز التعليمي، جهاز عرض الوسائط المتعددة المتمثل في عارض البياناتData Show الذي يعرض الأفلام ومقاطع الفيديو التعليمية والصور، الحاسوب، الهاتف، الانترنيت، وذلك بهدف تحقيق العناصر التالية:

- تدعيم اكتساب المهارات اللغوية بيسر و سهولة وتشويق.

---

[1] محمد إبراهيم الخطيب،**طرائق تعليم اللغة العربية**، مكتبة التوبة، الرياض المملكة العربية السعودية،2003،ص58

[2] المرجع السابق، ص66

- إثارة الحماس والدافعية، وزيادة رغبة التلاميذ في التعلم.
- تحفيز المتعلم على التعلم وتنمية المهارات اللغوية.
- الوسائل السمعية تجعل التلميذ يميز بين الأصوات، ويفك رموز الرسالة المسموعة، ويدرك المعاني.
- تقوية اللسان من خلال سماع الأصوات اللغوية عبر التسجيلات الصوتية والحديث والمناقشة والتعبير بصورة صحيحة.
- الوسائل السمعية البصرية تثبت الصورة الذهنية لدى المتعلمين من خلال عرض الصور والأفلام والفيديوهات التعليمية، التي تجذب التلاميذ فتثبت في أذهانهم.
- تسهل على التلاميذ الاحتفاظ بالمعلومة
- تنمي مهارة التعبير الكتابي، من خلال الكتابة على الحاسوب الذي يقوم بدوره بتسهيل عملية من خلال تصحيح الأخطاء آليا.
- أجهزة الإسقاط الضوئي مثل Data Show تثير الانتباه، وتثبت الصورة الذهنية لدى المتعلم.

4-أثر وسائل التكنولوجيا في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي:

يرى الباحثون والمتخصصون أن تكنولوجيا التعليم بوسائلها ومستحدثاتها الجديدة والمختلفة تسهم بشكل كبير في تحقيق الأهداف المتوخاة في تدريس اللغة والعلوم الأخرى، وتحقيق تحصيل دراسي

جيد، حيث يقر حمدي الطوبجي أنها " تحسن عمليات التعليم والتعلم وزيادة التحصيل الطالب"[1]، ذلك لأنها تجذب التلميذ وتثير تركيزه وتزيد من استيعابه، حيث يمكنها تحقيق الأهداف التالية:

5-"المساعدة على تعزيز الإدراك الحسي.

6-المساعدة على زيادة الفهم والإدراك.

7- تنمية القدرات الفكرية، أو الإجرائية الخلاقة لدى التلاميذ.

8-المساعدة على رفع قدرة التلميذ في تحويل معرفته من شكل إلى آخر، حسب الحاجة أو الموقف التعليمي.

9-المساعدة على التذكر أو الاستعادة.

10- تجهيز التلميذ بتغذية راجعة ينتج عنها في الغالب زيادة في التعلّم كما ونوعا.

11- تنمية الرغبة والاهتمام لتعلم المادة الدراسية والإقبال عليها.

12- زيادة الطلاقة اللفظية من خلال الوسائل السمعية البصرية، وما تستلزمه من قراءات إضافية"[2]

فالوسائل تكنولوجيا التعليم المتعددة أثر كبير في تحصيل الطالب، فهي تسهل عملية الاستقبال والتلقي لديه، وتغني رصيده اللغوي والمعرفي، وتساعده على التعلم.

لكن ما يمكن أخذه عن هذه الوسائل أن بعضها لا يمكن استخدامه في كافة أطوار التعليم، ولا تستطيع المدرسة تغطية حاجتها منها كلها، فلا يستطيع كل الطلاب الاستفادة منها، وكما لها ايجابيات لها كذلك سلبيات تؤثر سلبا على الطالب والمنظومة التعليمية.

---

[1] حمدي الطوبجي، **وسائل الاتصال والتكنولوجيا** ، دار القلم، الكويت 1987، ص42

[2] ضحى الأسعد، **تكنولوجيا تعلم اللغة العربية**، مركز بيت اللغة، www.alarabiahconferencec.org

خاتمة الفصل:

نستنتج مما سبق ذكره في هذا الفصل:

1- أن التحصيل الدراسي مؤشر علمي موضوعي يدل على كفاءة المنظومة التربوية ككل، ويدل كذلك على قدرات الطالب العلمية والفكرية ويحدد مستوى نجاحه، وهو ثلاثة أنواع ضعيف، متوسط وجيد، وأنه هناك عدة عوامل تؤثر في التحصيل الدراسي سلبيا أو ايجابيا تتمثل في العامل العقلي، العامل الجسمي، العامل النفسي، العامل المدرسي، والعامل الدافعية نحو التعلم، ولكي بكون التحصيل جيدا ينبغي أن تتحقق عدة شروط وهي الذكاء، الدافع، التكرار، الإرشاد والتوجيه، والنشاط الذاتي، وحتى يعرف مستوى التحصيل الدراسي تقيسه المدرسة من خلال الاختبارات التحصيلية المتعددة المتمثلة في الاختبارات الشفوية، اختبار المقال، اختبارات التقارير والمناقشات والمذكرات، الاختبارات الموضوعية، والاختبارات المقننة، و للتحصيل الدراسي أهمية للفرد فهو يحدد مستواه العلمي و المعرفي، وأهمية للمجتمع بحيث يحدد مصير أفراد المهني.

2- التعليم الابتدائي هو حجر الأساس التي يبني عليه المتعلم علمه وتعلمه، وفيه يستكمل الطفل نموه الحركي والنفسي والعقلي واللغوي، و هو المرحلة الأولى من التعليم التي يطور فيها الطفل مهاراته اللغوية التي اكتسبها قبل المدرسة التي تتمثل في الاستماع والحديث، ويكتسب مهارتي القراءة والكتابة داخل المدرسة.

3- المهارات اللغوية هي سلة المتعلم التي يحقق من خلالها المتعلم تحصيل دراسي جيد، وذلك إن اكتسبها وأتقنها بطريقة جيدة تسهل له عملية التعلم.

4- لوسائل التكنولوجيا التعليم المتعددة والمختلفة أهمية وتأثير كبير على العملية التعليمية، فهي تساعد المعلم على التعليم، وتسهل على المتعلم التعلم وتعزز دافعيته نحو التعلم، كما

لها أهمية في تدريس المهارات اللغوية بشكل جيد، مما يؤدي إلى تحقيق تحصيل دراسي جيد.

خاتمة

وفي نهاية بحثنا العلمي, نذكر أهم النتائج التي توصلنا إليها في النقاط التالية:

1- اللغة هي وسيلة الفرد في التواصل مع غيره ، وهي أداة التعلم وطلب العلم.

2- تكامل المهارات اللغوية، ودورها الأساسي في بناء القاعدة المعرفية والذهنية والمهارية والعلمية للمتعلم، وهي مفتاح تعلم المواد الدراسية كلها، فهي وسيلة التحليل والتفسير والتعبير والمناقشة في كل المواقف التعليمية.

3- تمكن المتعلم من المهارات اللغوية يعني قدرته على استخدام اللغة بصورة تلقائية، والتعبير بطلاقة عن أفكاره وخبراته، مع تمكنه من استيعاب ما يتلقَّى من اللغة في يسر وسهولة. لأن الأصل في اللغة المشافهة. والوظيفة الأساسية هي التواصل.

4- تدريس اللغة وحدة متكاملة, قراءة وكتابة واستماعا وكلاما، برغم من ايجابياته إلا أنه غير ملائم للأطفال، وذلك لعدم معرفتهم العناصر اللغوية، وعدم قدرتهم على استيعابها دون دفعة واحدة، فكل مهارة لها مهاراتها الخاصة وطرق تدريس خاصة.

5- المرحلة الابتدائية هي الحجر الأساس للمراحل اللاحقة، وتلميذ هذه المرحلة يستكمل نمو مهارتي الاستماع والحديث، ويكتسب مهارتي القراءة والكتابة، لتكون لديه هذه المرحلة قاعدة لغوية للمراحل القادمة، وللمعلم الدور الأساسي في تنمية وتطوير المهارات اللغوية لدى المتعلمين.

6- تلميذ السنة الرابعة ابتدائي يستكمل تنمية مهاراته اللغوية الأربعة، ويكتسب مهارات جديدة لكل مهارة منها، فيصبح قادرا على التعبير الكتابي والشفهي والقراءة بصورة جيدة.

7- التحصيل الدراسي مؤشر نجاح الفرد في مساره العلمي، فهو مقدار ما اكتسبه المتعلم في فترة دراسية وخلال برنامج دراسي معين.

8- للتحصيل الدراسي أنواع، تحصيل جيد ومرتفع، تحصيل متوسط، وتحصيل ضعيف أو منخفض.

9- تؤثر في التحصيل الدراسي عدة عوامل تتمثل في العامل العقلي، العامل الجسمي، العامل النفسي، العامل المدرسي، والعامل الدافعية نحو التعلم.

10- للتحصيل الدراسي شروط وهي الذكاء، الدافع، التكرار، الإرشاد والتوجيه، والنشاط الذاتي.

11- يقاس مستوى التحصيل الدراسي من خلال الاختبارات التحصيلية المتعددة المتمثلة في الاختبارات الشفوية، اختبار المقال، اختبارات التقارير والمناقشات والمذكرات، الاختبارات الموضوعية، والاختبارات المقننة.

12- للتحصيل الدراسي أهمية على الصعيد الفردي والمجتمعي، فهو يحدد مستوى الفرد العلمي و المعرفي، ويحدد إطارات المجتمع بتحديد مسار أفراده المهني.

13- اكتساب المهارات اللغوية بصورة صحيحة يؤدي إلى تحصيل دراسي جيد، فاللغة هي الأداة التي يعتمد عليها المتعلم في التعلم، والاتصال بالبيئة وكسب الخبرات والمعارف.

14- ضعف تحصيل التلاميذ راجع إلى ضعفهم في اللغة و وعدم إتقان مهاراتها، لأن اللغة هي الوسيلة الأولى التي تؤدي إلى تحصيل المعرفة.

15- تكنولوجيا التعليم ليست الوسائل التكنولوجية فقط إنما هي تفاعل منظم بين الأجهزة والآلات التعليمية ، والمواد التعليمية والأساليب التعليمية والإجراءات والممارسات بالعنصر الثالث هو العنصر البشري.

16- لتكنولوجيا التعليم بوسائلها ومستحدثاتها المختلفة والمتعددة أهمية في التعليم بشكل عام، وفي تدريس المهارات اللغوية بشكل خاص، لما تقدمه من تسهيلات وتجهيزات تساعد المعلم على تعليم طلبته، وتحفز التلاميذ وتزيد من دافعيتهم نحو التعلم ، مما يحقق تحصيل دراسي جيد.

17- تثبت وسائل التكنولوجيا الحديثة الصورة الذهنية لدى التلميذ، وتعزز مهارة الاستماع، وتقوي اللسان.

18- إن الاهتمام بتدريس وتنمية كل مهارة من المهارات اللغوية بشكل صحيح، وباستخدام الوسائل التكنولوجية المناسبة، يؤدي إلى نتيجة حتمية وهي تحصيل دراسي وأكاديمي جيد.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. القران الكريم.
2. ابن منظور، **لسان العرب** ،دار الكتب العلمية، بيروت، ط 2، 2009، جزء 5.
3. ابتسام محفوظ أبو محفوظ، **المهارات اللغوية**، دار التدمرية الرياض، ط2017،1.
4. إسماعيل بن حماد الجوهري **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين، الجزء الثاني بيروت ، ط2 ، 1979.
5. أبو الفتح عثمان ابن جني، " **الخصائص**"، تحقيق عبد الحميد هنداوي، ج1، دار الكتب العلمية بيروت، د.ط.
6. أحمد مدكور **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة، د ط،1991.
7. أحمد إبراهيم أحمد، سيد شحاتة، محمد المراعي، **عناصر إدارة الفصل والتحصيل الدراسي**، مكتبة المعارف الحديثة،الإسكندرية 2000/1999.
8. أحمد نايل الغرير ، أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، أديب عبد الله النوايسة، **لنمو اللغوي و اضطرابات النطق و الكلام**،جدارا للكتاب العالمي للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 1430هـ/2009م.
9. الطاهر سعد الله،"**علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي**،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1991.
10. السيد خير الله، **بحوث نفسية وتربوية**، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، 1981م.
11. الجوهري، **الصحاح**، تحقيق أحمد عبد الغافور عطار، ج6 ، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1979م
12. المركز الوطني، **الوثائق التربوية، الكتاب السنوي 2001**، وزارة التربية الوطنية، د ط، الجزائر، 2001.
13. بربرا سيلز،ريتا ريتشي ، **تكنولوجيا التعليم التعريف ومكونات المجال** ،ترجمة بدر بن عبد الله الصالح، جمعية الاتصالات التربوية والتكنولوجية واشنطن، 1998
14. جرجس مشال جرجس، **معجم المصطلحات التربية والتعليم**، بيروت،ط1، 2005

15. جورج يول، **معرفة اللغة**، ت ر، محمود فراج عبد الحافظ، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية،ط1.

16. حامد عبد السلام زهران، **الصحة النفسية والإصلاح النفسي**، مكتبة عالم الكتب،القاهرة

17. حمدي الطوبجي، **وسائل الاتصال والتكنولوجيا** ، دار القلم، الكويت 1987

18. حتفي عيسى، **محاضرات في علم النفس اللغوي**، الساحة المركزية،عمان،ط 5، 2003

19. حازم رضوان آل إسماعيل، **مئة سؤال و جواب حول اضطرابات النطق و اللغة** ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2014م-2015م

20. حسني عبد الباري، **فنون اللغة العربية، مركز الإسكندرية للكتاب**، د ط، 2000

21. حسن البجة " أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها "

22. خضير عباس جري، **التقنيات التربوية تطورها تصنيفاتها أنواعها اتجاهاتها**، مكتبة التربية الأساسية، بغداد، ط1، 2010

23. دي سوسير، فرديناند. **علم اللغة العام**. تر. يوئيل يوسف عزيز. مراجعة النص العربي: مالك يوسف المطلبي. دار الآفاق العربية، بغداد. ط 3.ص 28

24. رسمي عابد، **ضعف التحصيل الدراسي، أسبابه وعلاجه**، دار الجريد، عمان الأردن، ط1، 2008

25. رشدي أحمد طعيمه وآخرون، **المفاهيم اللغوية عند الأطفال** ،دار المسيرة، عمان،ط1، 2007

26. رشدي أحمد طعيمه، محمد السيد المناع، **تدريس العربية في التعليم العام** ، دار الفكر العربي، ط1 ، 2000

27. رشدي أحمد طعيمه ، **المهارات اللغوية و مستوياتها** ، دار الفكر العربي القاهرة ، ط 1 ، 2009،

28. زين كامل خويسكي ، **المهارات اللغوية** ، دار المعرفة الجامعية ، د ط ، 2014

29. طه حسين الدليمي، **تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية**، عالم الكتب ،الأردن ،ط2009،1

30. زلوف منيرة، **المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري و التحصيل الدراسي**، دار هومة، الجزائر، 2001 م

31. محمد مولاي بودخيلي، **نطق التحفيز وعلاقتها بالتحصيل المدرسي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط

32. محمد مصطفى زيدان، **دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام**، السعودية,دار الشرق، 1983م،

33. محمد إبراهيم الخطيب،**طرائق تعليم اللغة العربية**، مكتبة التوبة، الرياض المملكة العربية السعودية،2003

34. ميسر خليل الحباشنة، **التغذية الراجعة وأثرها على التحصيل الدراسي**، المكتبة الوطنية، ط1، 2004،

35. محمد حولة، **الأرطفونيا:علم اضطراب اللغة والكلام و الصوت**، دار هومة للنشر و التوزيع، الجزائر، ط3، 2009م

36. مجد الدين محمد يعقوب الفيروز أبادي ،**القاموس المحيط** ،تحقيق مكتبة التراث ط8. 2005

37. مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمن المعايطة، **سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة "،: مقدمة في التربية الخاصة** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 1430هـ/2010م

38. ميساء أبو شنب ، **مشكلات التواصل اللغوي**، مركز الكتاب ، عمان، ط1، 2015

39. محسن عطية، **مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها**، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط 1، عمان /الأردن، 2008

40. نادر أحمد جرادات، **الأصوات اللغوية عند ابن سينا: عيوب النطق و علاجه**، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1430هـ/2009م

41. عبد الحميد فايد، **رائد التربية العامة وأصول التدريس**، دار الكتاب اللبناني،بيروت، ط1993،1

42. عبد الله علي مصطفى، **مهارات اللغة العربية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1 ،2002

43. علوي عبد الله طاهر، **تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق**، دار المسيرة عمان، ط1

44. علي بن هادية وآخرون، **القاموس الجديد للطلاب**، الشركة التونسية للنشر والتوزيع،ط2007،1

45. عاصم النمر، **اضطرابات التواصل: المفهوم و التشخيص و العلاج**، دار اليازوري للنشر و التوزيع، ط2، 2015م

46. عبد الرحمن ابن خلدون، **المقدمة**، دار الفكر، بيروت، ط1، 2003

47. عمران جاسم الجبوري، هاشم سلطاني، **المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية**، دار العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع،ط1، عمان، 2013

48. عماد سيف بن عبد الرحمن، "أثر حلقات تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي والقيم الخلقية"،دار التفسير، السعودية، ط2014،1م

49. عبد العزيز طلبة عبد الحميد، **تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية**، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط1، 2010

50. فؤاد إفرام البستاني،**منجد الطلاب دار المشرق**،ط46،بيروت لبنان،،1999

51. فاروق عبده فليه، أحمد عبد الفتاح زكي، **معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا**، دار الوفاء للطباعة والنشر.

52. فرات السليتي، **فنون اللغة المفهوم الأهمية ـالمقدمات ـالبرامج التعليمية**، جدار للكتاب العالمي ،ط1،الأردن،2008

53. فتحي يونس و آخرون، **أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية**، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة ،1982

54. سعد علي زاير، **المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق**، الدار المنهجية،ط1،بغداد 2016.

55. سمير عبد الوهاب، **بحوث ودراسات في اللغة العربية، قضايا معاصرة في المناهج تدريسها في مرحلة رياض الأطفال ومرحلتين الابتدائية و الإعدادية** ، ملتزم للنشر والتوزيع ،ط3، 2005

56.

57. سعيد كمال عبد الحميد الغزالي، **اضطرابات النطق و الكلام: التشخيص و العلاج**،دار المسيرة ،ط1، 2011

المجلات والدوريات:

1- أمغتات العجال، **مجلة الدراسات البحوثية والجامعية**، جامعة الوادي، العدد الثالث، ديسمبر 2013

2- أحمد فخري هاني، **تعلم فن الاستماع** ، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ،العدد ، 24، مصر 2009،

3- سميرة ونجن،**التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الرابع، جانفي 2014

4- سهل ليلى، **المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمة**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، العدد التاسع والعشرون، فيفري 2013

5- وفاء أبوعقل، **أثر استخدام التعلم الالكتروني في تدريس العلوم على التحصيل الدراسي لدى دارسي جامعة القدس الفتوحة**، مجلة الفلسطينية لتعليم المفتوح، المجلد الثالث،العدد السادس، كانون الثاني 2012

الأطروحات والمذكرات:

1- بن يوسف أمال، **العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي**، جامعة الجزائر،2007-2008

2- خنيش سعيد، **تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الجامعة الجزائرية**، جامعة باتنة ،2016،2017

المواقع الإلكترونية:

1- السعيد خنيش، **تقنيات المعلومات في التعليم الراهن التعليمي وفرضية التحول المفروض**، https://platform.almanhal.com،

2- ضحى الأسعد، **تكنولوجيا تعلم اللغة العربية**، مركز بيت اللغة، www.alarabiahconferencec.org.

3- محمد السامعي، **اللغة العربية –مهارات ،نحو،إملاء،أدب،بلاغة-**، كلية الجزيرة للعلوم الصحية، 2017/12/25، www.noor-book.com

الفهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات

الإهداء

شكر وعرفان

مقدمة.....أ-ب-ج

المدخل: اللغة والطفل

تعريف اللغة.....5

أنظمة اللغة 7

وظائف اللغة.....9

اكتساب اللغة عند الطفل.....10

أهداف تعليم اللغة في المدرسة.....14

الفصل الأول: المهارات اللغوية

تمهيد.....18

المبحث الأول:مفهوم المهارة اللغوية.....19

1-مفهوم المهارة..... 19

2- مفهوم المهارة اللغوية.....20

3- أسس تعليم المهارة..... 21

المبحث الثالث: أنواع المهارات اللغوية.....23

أ- **مهارة الاستماع**..... 23
1- ماهية مهارة الاستماع.....23
2- أهمية تدريسها.....25
3- أهداف تدريسها.....27
4- معوقاتها.....28
5- كيفية تنميتها..... 29
ب- **مهارة الحديث**.....31
1- مفهوم مهارة التحدث.....31
2- أهمية مهارة الحديث.....33
3- أهداف مهارة الحديث.....34
4- ألوان مهارة الحديث.....35
5- كيفية تنمية مهارة الحديث.....36
ج- **مهارة القراءة**.....37
1- مفهوم مهارة القراءة.....37
2- أهمية مهارة القراءة..... 38
3- أنواع مهارة القراءة.....39
4- أهداف تدريس مهارة القراءة.....41
5- مراحل تدريس مهارة القراءة.....41
6- كيفية تنمية مهارة القراءة.....42
خ- **مهارة الكتابة**.....44
1- مفهوم مهارة الكتابة.....44
2- أهمية مهارة الكتابة.....46
3- أنواع الكتابة.....47
4- أهداف الكتابة.....49
5- كيفية تنمية مهارة الكتابة.....50

المبحث الثالث: التواصل اللغوي.....50

1-مفهوم التواصل اللغوي 50

2- أهمية التواصل اللغوي..... 52

3-علاقة التواصل اللغوية المهارات اللغوية..... 21

خلاصة الفصل.....56

الفصل الثاني: أهمية المهارات اللغوية في التحصيل الدراسي وأثر التكنولوجيا عليهما.

تمهيد.....58

المبحث الأول: التحصيل الدراسي.....59

تمهيد.....59

1- تعريف التحصيل الدراسي.....60
2- أنواع التحصيل الدراسي.....61
3- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.....62
4- شروط التحصيل الدراسي.....69
5- قياس التحصيل الدراسي.....70
6- أهمية التحصيل الدراسي.....72

المبحث الثاني: المهارات اللغوية والتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي.....73

1- التعليم الابتدائي.....73
2- أهداف التعليم الابتدائي.....73
3- أهمية المهارات اللغوية في التعليم الابتدائي.....74
4- المهارات اللغوية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.....76
5- أهمية المهارات اللغوية في التحصيل الدراسي.....78

المبحث الثالث: أهمية وسائل تكنولوجيا بمستحدثاتها الجديدة في دعم المهارات اللغوية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.....79

1- تكنولوجيا التعليم.....80
2- وسائل تكنولوجيا التعليم.....81
3- أهمية وسائل تكنولوجيا التعليم في دعم المهارات اللغوية.....82
4- أثر وسائل تكنولوجيا التعليم على التحصيل الدراسي.....87

خلاصة الفصل.....89

الخاتمة **93**

قائمة المصادر والمراجع.....**97**

فهرس الموضوعات.....**104**

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تعد اللغة بمهاراتها الأربعة من استماع وحديث، قراءة وكتابة إحدى أهم وسائل التعلم والتعليم، لما لها من دور في بناء قاعدة معرفية وذهنية لدى المتعلم، وتحقيق الكفاءات المسطرة في المنهاج الدراسي، وبناء على هذه الأهمية الكبرى هدفت هذه الدراسة الموسومة ب" المهارات اللغوية وأهميتها في التحصيل الدراسي– السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا–، إلى بيان أهمية المهارات اللغوية في التحصيل الدراسي، وأن اكتسابها بصورة صحيحة يؤدي إلى تحصيل جيد، وفتحنا نافذة لمعرفة أثر التكنولوجيا في دعم المهارات اللغوية والتحصيل الدراسي.

Résumé

la langue, avec ses quatre compétences d'écoute et d'expression orale, de lecture et d'écriture, est l'un des moyens les plus importants d'apprentissage et d'enseignement, en raison de son rôle dans la construction d'une base de connaissances et d'esprit pour l'apprenant, et dans l'acquisition des compétences établies dans le programme. Réussite académique - la quatrième année d'école primaire comme modèle - pour démontrer l'importance des compétences linguistiques dans la réussite scolaire, et nous avons conclu que les acquérir correctement conduit à de bons résultats, et nous avons ouvert une fenêtre pour connaître l'impact de la technologie dans le soutien des compétences linguistiques et de la réussite scolaire.

Summary

the language, with its four skills of listening and speaking, reading and writing, is one of the most important means of learning and teaching, because of its role in building a knowledge and mental base for the learner, and in achieving the competencies established in the curriculum, and based on this great importance, this study aimed at tagged with “language skills and their importance in Academic achievement - the fourth year of primary school as a model - to demonstrate the importance of language skills in academic achievement, and we concluded that acquiring them correctly leads to good achievement, and we opened a window to know the impact of technology in supporting language skills and academic achievement.